



قراءة لسانية نفسية اجتماعية في الأسماء المستعارة

في مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك أنموذجا -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

- إشراف الأستاذ :

- د. عيسى خثير

- إعداد الطالبين :

- بلوادي إكرام

- لزييري نضيرة

- اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.د. هامل شيخ	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب-عين تموشنت-	رئيسا
أ.د. خثير عيسى	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب-عين تموشنت-	مشرفا، مقررا
أ.د. موساوي عمار	أستاذ مساعد	جامعة بلحاج بوشعيب-عين تموشنت-	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023



شكر وعرفان

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه عدد خلقك
ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك، اللهم لك
الحمد ولك الشكر حتى ترضى ولك الحمد ولك الشكر
عند الرضى ولك الحمد ولك الشكر دائماً وأبداً على
نعمتك.

نتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا من
قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل ، ونخص
بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور عيسى خثير الذي لم
يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة.

كما نتقدم بالشكر والتقدير لأساتذة كلية اللغة والأدب
العربي دون استثناء.

اهداء

بعد مسيرة دراسية حملت في طياتها التعب والفرح ،ها أنا اليوم أقف على عتبة
تخرجي فالحمد لله على فرصة البدايات وبلوغ النهايات. أهدي هذا العمل
المتواضع:

إلى من كلل العرق جبينه، ومن كان له الفضل الكبير في بلوغي التعليم العالي،
إلى النور الذي أنار دربي، والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي ، إلى الصديق
الصادق أبي الغالي...

إلى من بسمتها غايتي، وما تحت قدميها جنتي، ومن
وضعتني على طريق الحياة وراعتني، إلى صاحبة القلب الحنون ومثلي الأعلى في
الحياة إلى من روحها تعانق روحي
أمي الحبيبة...

إلى رفيق دربي ، وسندي في هذه الدنيا، وأبي الثاني
أخي ...

إلى صاحبة الابتسامة الرائعة، والوجه البريء
أختي...

إلى كل العائلة الكريمة وأخص بالذكر "جدتي"، أُمي الثانية التي تملأ الوجود جمالا
إلى كل الأحبة والأصدقاء إلى من شجعوا خطوتي عندما غالبتها الأيام، كثر انتم
لكم مني كل الحب والامتنان

بلوادي إكرام

اهداء

أؤمن بمقولة من قال أنا لها، "نالها"

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون ، ولم يكن الحلم قريبا ولا الطريق محفوفًا بالتسهيلات ، ها أنا اليوم أختتم بحث تخرجي وأنهى مسيرتي الدراسية ،وداعا لهذه المرحلة وأهلا بمستقبل جديد اهدي هذا النجاح

إلى نفسي أولا

إلى من زين اسمي بأجمل الألقاب ، داعمي الأول والأخير "والدي العزيز "

إلى من سهلت علي الطريق بدعائها إلى نور حياتي وضياء عمري " أمي الحبيبة"

إلى من شد الله بهم عضدي فكانوا خير معين وملجأني وسندي وطمانينتي في

الحياة "أختي وأخوتي"

إلى مصدر قوتي وثقتي "عائلتي الكريمة"من كبير إلى صغير

إلى من عشت معهم أجمل لحظات حياتي رفقاء الدرب وصديقات العمر: جمعة

إكرام ،شيماء، فاطمة،بشرى،سعيدة، محمد ، هشام، عبود

كل الشكر إلى من كان لهم الدور على ما أنا عليه اليوم

لزيري نضيرة

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد:

في عصر التكنولوجيا والتواصل الاجتماعي ، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك منصة رئيسية للتفاعل والتعبير عن الذات، فالفكرة الأساسية التي وضعت لأجلها مواقع التواصل الاجتماعي هي للتعارف والتواصل بين مختلف شعوب العالم وبفضل هذه التقنية العلمية ، والتكنولوجية المتطورة أصبح العالم يسمى بالقرية الصغيرة ، فقد بدأ يظهر مجتمع جديد وواقع جديد وهو ما يطلق عليه المجتمع الافتراضي، وذلك عن طريق التواصل الإلكتروني خاصة في الفيسبوك الذي يسمح للمستخدمين بإنشاء حسابات بأسماء مستعارة بدلا من أسمائهم الحقيقية، يختارونها لتمثيل هوياتهم الافتراضية على هذه المنصات ، وتكشف هذه الأسماء المستعارة عن جوانب من شخصياتهم وتوجهاتهم الفكرية والنفسية والاجتماعية.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لإجراء قراءة لسانية نفسية اجتماعية لهذه الأسماء المستعارة على موقع فيسبوك، وتحليل بنية هذه الأسماء وما تحمله من دلالات لغوية ، وربطها بالجوانب النفسية والاجتماعية للمستخدمين.

وتكمن أهمية هذا البحث في إلقاء الضوء على ظاهرة الأسماء المستعارة كنافذة لفهم الشخصية الافتراضية للمستخدمين وتوجهاتهم الفكرية والنفسية والاجتماعية، كما تسعى إلى إثراء المكتبة العربية بدراسات تربط بين اللسانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع في سياق مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بمحاولتنا الإجابة على الإشكال التالي:

ماهي القراءة اللسانية للأسماء المستعارة في مواقع التواصل الاجتماعي؟ وما أبعادها النفسية والاجتماعية؟، ومن هنا نطرح التساؤلات التالية :

- كيف هي علاقة التواصل اللساني بمواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) ؟
 - وماهي تأثيرات التواصل اللساني النفسي في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) ؟
 - وما مدى تأثير التواصل الاجتماعي في المواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك)؟
- وللإجابة على هذه التساؤلات ، قسمنا بحثنا إلى مدخل وفصلين وخاتمة ، قمنا في المدخل بتحليل عنوان البحث من خلال التطرق إلى التواصل اللساني وعناصره ، وتحديد مفهوم الشبكات الاجتماعية وأنواعها، والفصل الأول يشمل موقع الفاييسبوك وآليات وأنواع التواصل فيه، وتناولنا أيضا التواصل اللساني النفسي وتأثيراته النفسية، والتواصل الاجتماعي وما مدى الانعكاسات التي يعكسها على الفرد والمجتمع، أما الفصل الثاني : فتضمن دراسة لاستعارة الأسماء في التراث العربي وفي مواقع التواصل الاجتماعي الفاييسبوك من الجانب اللساني النفسي والجانب اللساني الاجتماعي ، وخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث .

وحتى يتسنى لنا الالتزام بهذه الخطة اتبعنا منهجا تحليليا، وفيما يتعلق بالمصادر فقد اعتمدنا أساسا على موقع فايسبوك، وفي الجانب النظري اعتمدنا على الكثير من المراجع منها :

مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني لعبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، أثر الفيس بوك على المجتمع لوائل مبارك خضر فضل الله، مهارات الاتصال اللغوي للدكتور عبد

الرزاق حسين ، أما الجانب التطبيقي فاعتمدنا على معاجم اللغة العربية في تحليل الأسماء المستعارة: كلسان العرب، ومعجم الوسيط، والرائد.. وكتب في علم النفس وعلم الاجتماع.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذا البحث هي قلة وندرة المصادر والمراجع نظرا لحداثة الموضوع ، فأغلب المراجع المتوفرة هي عبارة عن مقالات في مجلات فقط أو دراسات غير موثقة على الانترنت، إضافة إلى صعوبة تحديد وتوزيع العناوين بشكل مناسب يلائم موضوع، مما أدى لعدم تناولنا لبعض جوانبه التي نتمنى أن تكون نقطة انطلاق لبحوث أخرى مستقبلا.

وبفضل الله سبحانه وتعالى وبفضل توجيهات أستاذنا المشرف " الدكتور عيسى خثير" الذي لقانا من رحابة صدر، وسديد رأي، وتوجيه، فلقد كان لنا خير أستاذ ومشرف، ولا يسعنا الآن إلا التقدم بجزيل الشكر له، وأخيرا نسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والسداد ويجعل هذا البحث خالصا لوجهه الكريم .

عين تموشنت يوم 2024/05/16

مدخل:

مفاهيم ومصطلحات

تعد القراءة اللسانية من أهم أنواع القراءة فهي تهتم بالدلالات اللغوية للنص من خلال تحليل العلاقات بين الكلمات والجمل والتراكيب وتساهم في فهم النص وتحليله بشكل عميق وتحصيل المعرفة اللغوية من خلال دراسة النصوص الأدبية والعلمية وأيضا تساعد في تطوير مهارات الكتابة والتحدث لدى القارئ وتنمية تفكيره اللغوي وتستخدم في العديد من المجالات مثل الأدب في دراسة النصوص الأدبية والتربية والتعليم والترجمة والدراسات اللغوية، وتدرس أيضا القراءة اللسانية الأسماء المستعارة التي هي ظاهرة قديمة كانوا يستخدمونها الأدباء لأنهم لا يرغبون في الكشف عن هويتهم وهي مستمرة إلى يومنا هذا خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد بيئة مثالية لها ، وتعتبر استعارة الأسماء في شبكات التواصل ظاهرة اجتماعية ذات تأثير هائل على مختلف جوانب الحياة بما في ذلك اللغة والتواصل.

1/ مفهوم التواصل:

1-1 التواصل لغة: التواصل من مادة "وصل" وصلت الشيء وصلا وصلة ، والوصل ضد الهجران¹ ، وفي التنزيل العزيز ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾² ، والتواصل ضد التصارم³ ، كما عرفه مُجَّد في قاموس تاج العروس "التواصل في اللغة من

¹ - ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، مُجَّد بن مكرم بن علي أبو الفضل ، لسان العرب ، دار المعارف ، النيل، القاهرة ، طبعة جديدة ، مادة (وصل) ، ص4850

² - سورة القصص: الآية 51

³ - ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف ، النيل ، القاهرة ، طبعة جديدة ، مادة (وصل) ، ص4851

الوصول: وهو الرسالة ترسلها إلى صاحبك"¹، أي أن التواصل هو عملية تبادل المعلومات والأفكار.

2-1 التواصل اصطلاحاً: التواصل هو عملية التفاعل بين المرسل والمستقبل²، فشارل كولي (charlescooley) يعرفه قائلاً: "التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور. انه يتضمن كل رموز الذهن، مع وسائل تبليغها عبر المجال، وتعزيزها في الزمان . ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات... وكل ما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزمان³، والتواصل في معناه الأوسع، مصطلح يشير إلى كل أنواع النقل المتبادل للمعلومات باستعمال العلامات signs والرموز symbols، فيما بين الكائنات الحية (الإنسان، والحيوان) وبين البشر وآلات معالجة البيانات machines processing- data . وفي معناه الضيق المعنى اللساني- التواصل هو التفاهم الذي يحصل بين البشر، عن طريق الوسائل اللغوية، والغير لغوية، مثل: حركات أعضاء الجسم gestures، والإيماءات mimicry ونغمات الصوت Voice، (التواصل الغير لغوي verbal-non communication).⁴

¹ - مُجَّد بن مُجَّد، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد العليم الطحطاوي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ط1، 2000، ج31، ص86

² محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت، د ط، 2003، ص30

³ - جميل حمداوي، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، ط1، 2015، ص10

⁴ - د.فاطمة الزهراء صادق، التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة، جامعة سيدي بلعباس (الجزائر)، مجلة الأثر، العدد 28، جوان 2017، ص50

3-1 عناصر التواصل: لتحقيق عملية التواصل لا بد من توفير العناصر الستة للتواصل

وهي: المرسل، المرسل إليه، الرسالة، النظام، القناة، المرجع

1/ المرسل: قد يكون شخصا، وقد يكون جهة أو مجموعة، مثل: الوزارات والمؤسسات أو الشركات، أو الصحافة والإذاعة والتلفاز وهو الذي ينقل رسالة محملة بموضوع، إلى شخص أو جهة أخرى يسمى المستقبل¹.

2/ المستقبل: هو المتلقي الذي يكون معني بالرسالة التي تحمل مضمونا ما².

3/ الرسالة: وهو ما يقوم به المرسل من عمل توصيلي من خلال الكلام المنطوق أو المكتوب، أو بأي وسيلة أخرى: كالترميز، والإشارات، والتصوير، وغير ذلك، فقد تكون الرسالة صوتية مثل الكلام أو صورية، مثل الكتابة، أو الحركية، مثل الإشارات أو خليطا من كل هذه الأشكال³.

4/ السياق: لكل رسالة مرجع تحيل عليه، وسياق معين مضبوط قيلت فيه، ولا تفهم مكوناتها الجزئية، أو تفكك رموزها السننية إلا بالإحالة على الملابس التي أنجزت فيها هذه الرسالة، قصد إدراك القيمة الإخبارية للخطاب⁴.

¹ - د. عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1431هـ/2010م، ص29-30

² - المرجع نفسه، ص30

³ - المرجع نفسه، صفحة نفسها

⁴ - الطاهر بن حسن بومزير، التواصل اللساني والشعرية، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، الدار العربية للعلوم، لبنان،

ط1، 2007، ص30

العربي" و"اللسان الفرنسي" و"اللسان الألماني"¹، وفي نظر دي سوسير يرى بان : اللسان مجموعة من العلامات العرفية والاصطلاحية التي يتم التوافق حولها ليستعملها أفراد المجتمع للتعبير عن حاجاتهم اليومية العامة والخاصة، وانه كنز مستودع داخل عقول الأفراد الذين يتكلمون لسانا واحدا، ويظهر هذا الكنز باستعمال الأفراد له².

3/ مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي :

3-1 مفهوم الشبكات : هي خدمة الكترونية موجودة على شبكة الانترنت تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم ، والتواصل مع الآخرين من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات ..وتعرف أيضا أنها وسيط ناقل للمعلومات بين أجهزة الكمبيوتر المتصلة به بواسطة أنظمة تحكم في البيانات وبروتوكولات وعناوين خاصة وهي نظام عالمي يربط جهازين أو أكثر باستخدام إحدى تقنيات نظم الاتصالات من أجل تبادل المعلومات والموارد بينها³.

3-2 مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي اصطلاحا: هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب ٢ ، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد ، جامعة ، مدرسة ، شركة ... الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التوصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم

¹ - مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها ، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ، ط1 2010، ص218،

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

³ - ميمي محمد عبد المنعم توفيق، شبكات التواصل النشأة والتأثير، مجلة كلية التربية "جامعة عين الشمس"، العدد الرابع والعشرون 2018، ص200

ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض ، كما تعد أنها شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، حيث تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم¹، إذن شبكات التواصل الاجتماعي عبارة على مواقع إلكترونية تفاعلية على شبكة الانترنت ضمن الجيل الثاني للويب (2.0)، تسمح لمستخدميها التواصل مع الآخرين وتكوين علاقات جديدة ومشاركة يومياتهم وأفكارهم ومشاعرهم سمعياً ونصياً ومرئياً وغيرها ومن بين هاته المواقع ما يلي:

التويتير : هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي ، التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان و أخذ التويتير اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد" ، واتخذ من العصفورة رمزاً له ، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرف للرسالة الواحدة

الانستغرام: يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب ، وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي ، والانستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة إلى أنها شبكة اجتماعية كانت بدايتها عام 2010 حينما توصل إلى تطبيق يعمل على التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها وإرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية

¹ - حنان بنت شعشوع الشهري ، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفايسبوك والتويتير

أمودجا" ، رسالة الماجستير ، جامعة الملك عبد العزيز ، ١٤٣٣هـ-١٤٣٤ ، ص15

اليوتيوب : هو موقع لمقاطع الفيديو ، يتيح امكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو وهناك أعداد كبيرة يمتلكون حساب فيه ويزوره الملايين من البشر يوميا، وتستفيد منه وسائل الاعلام المختلفة بعرض مقاطع الفيديو التي لم يتمكن مراسيلها من الحصول عليها

المدونات :هي دمج لكلمتي "سجل" و"الويب" بالإنجليزية ،وهي نوع من المواقع الالكترونية أو جزئ من أحد المواقع الالكترونية وتكتب فيها التدوينات لنقل الأخبار أو التعبير عن الأفكار وتسجيل المذكرات، ويتولى صاحب المدونة إدارتها وإضافة النصوص والوثائق والوسائط المتعددة من صور ومقاطع صوتية ومرئية مع إمكانية الحذف والتعديل ، وتنشر المدونة وفق تصنيفات يحددها صاحب المدونة مع أرشفتها آليا حسب تاريخ النشر¹.

¹ - عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ط1
1436هـ/2015م ، ص 66/65/64

الفصل الأول :

التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي وأبعاده
اللسانية والنفسية والاجتماعية

1/ التواصل اللساني في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك أمودجا):

يعد التواصل اللساني من أهم المهارات التي يمتلكها الإنسان وسمي " بالتواصل اللساني" لاعتماده على اللسان ، الذي يقصد به عند أغلب اللسانيين باللغة التي تعتبر وظيفة أساسية في العملية التواصلية، حيث تزامم هذا المصطلح مع المصطلحات الأخرى وتداخل معها "منها الاتصال" ،ويرى بعضهم أن بين مصطلحي الاتصال والتواصل خصوصاً وعموماً... الاتصال يكون من جانب واحد دون الآخر، في حين أن التواصل يكون أعم من ذلك عندما يكون المتكلم فيه مستقبلاً مرسلًا فاعلاً ومنفعلاً¹، فالتواصل اللساني هو عملية تبادل معلومات وأفكار بين الأفراد باستخدام اللغة المنطوقة التي تعد من أهم آليات التواصل ومن أهم تقنيات التبليغ ونقل خبرات والمعارف ، وقد ظهر هذا التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وغير من أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال بين المستخدمين واستطاع بذلك أن يتبنى نظاماً أكثر قدرة على تنمية مشاركة المستخدم وحقق درجة أعلى من التفاعلية والتحكم في الاتصال ، ونجد أن موقع الفايسبوك هو الوسيط الذي ساهم في توسيع هذه الدائرة وأكسبها صفة عالمية .

1-1 مواقع التواصل الاجتماعي : مصطلح يطلق على مجموعة من مواقع على شبكة الانترنت العالمية (world wide web)، حيث تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي ، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة ، في نظام عالمي لنقل المعلومات².

1-2 الفايسبوك : "هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجارب كبير من الناس ، خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم ، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها

¹ - م.علي جواد الذبحاوي ، بشرى مُجَدَّ طه البشير ، نظرية التواصل اللساني : المفهوم والرؤية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية /جامعة بابل ، العدد /38 ، نيسان 2018م. ص 5

² - صالح علي ، مهارات التواصل الاجتماعي أسس، مفاهيم وقيم ، دار ومكتبة الجامد للنشر والتوزيع ، ط1، 1436هـ / 2015م ، ص122

في شباط عام (2004م) ، في جامعة (هارفاد) في الولايات المتحدة الأمريكية ، من قبل طالب يدعى (مارك زوكربيرغ mark zuckerberg مايو 1984) ، فتخطت شهرتها حدود الجامعة ، وانتشرت في مدارس الو.م.ا المختلفة ، وظلت مقتصرة على إعداد من الزوار ، حتى عام (2007) ، حيث حقق القائمون على الموقع إمكانات جديدة لهذه الشبكة ومنها إتاحة الفرصة مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفايسبوك ، بحيث تجاوز حدود الو.م.ا إلى كافة دول العالم ، وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة سنة 2010 م النصف مليار شخص ، يزورونها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو ، ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار وموضوعات متنوعة وجديدة...¹ . ويعد موقع الفايسبوك واحد من أشهر المواقع على الشبكة العالمية ، ورائد التواصل الاجتماعي وأصبح موقع الفايسبوك اليوم منبر افتراضي للتعبير² .

1-2-1 آليات التواصل: يتم التواصل في موقع الفايسبوك عبر آليات وهي :

- ملف الشخصي WALL: عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الشخصية لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إليه³
- التعليقات: خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها، ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة ، يمكن للمستخدم أن يكتب تعليق في مساحة التعليقات والضغط على زر " comment إضافة تعليق" ..وفي نفس المساحة يمكنك أن تضيف رابط الموقع أو صورة⁴

¹ - عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر ، مواقع التواصل الاجتماعي والشاعر ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 1436هـ/2015 م ، ص63

² - صالح علي ، مهارات التواصل الاجتماعي أسس، مفاهيم وقيم ، دار ومكتبة الجامد للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1436هـ / 2015 م ، ص122

³ - مدثر النور أحمد، شرح كيفية التسجيل في موقع الفيس بوك ، الناشر 87 Yahoo@.comMUDATHER ، السودان، 7 أفريل 2011 ، ص2

⁴ - وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع ،مدونة شمس النهضة،السودان ، ط1 ، نوفمبر 2010 ، ص18

- الإشارة **tags**: خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو والنوت بحيث يمكنك أن تلتفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع فيديو المحمل عبر الفايسبوك وبالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة
- الإعجاب **like**: خاصية الإعجاب أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها...يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب **like** لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائك خاصية الإعجاب بسهولة استخدمت وتطورت في الفايسبوك ثم تم إضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة لربط المستخدم بحسابه ونظرة أخرى ترويجية للموقع ذاته¹
- النكرة **pokes**: تتيح للمستخدمين إرسال نكرة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به
- الصور **photo**: تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم الى الموقع
- الحالة **status**: التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي
- التغذية الإخبارية **news feed**: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم
- السوق **marketplace**: يتيح للمستخدمين نشر الإعلانات مبنية مجانية².

¹ - وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، السودان، ط1، نوفمبر 2010، ص18

² - مدثر النور أحمد، شرح كيفية التسجيل في موقع الفيس بوك، الناشر 87 MUDATHER@yahoo.com،

السودان، 7 أفريل 2011، ص2

1-3 أنواع التواصل على مواقع التواصل الاجتماعي :

● التواصل الشفهي : وتستخدم فيه اللغة الشفهية والأصوات المعبرة عن الأفكار والمعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل باستخدام آليات كالهاتف ومكبر الصوت ، أو الحاسوب واللوحات الذكية وتكون صوتية فقط أو صوتية ومرئية ، وهذه الأخيرة تلعب فيها الإيماءات وحركات الوجه والجسم دورا فعالا لا تتوافر في التواصل الكتابي.

● التواصل الكتابي : وتستخدم فيه الكتابة، ويكون أكثر رسمية من التواصل بالكلام الشفهي ، حيث أن كتابة تعتمد على استخدام اللغة والمهارة في عرض المكتوب لذلك يجب أن تكون الرسالة المكتوبة كاملة في ذاتها لكي تتجنب الفهم الخاطئ لها ومن هنا نرى أن التواصل اللساني في مواقع التواصل الاجتماعي هو مجال يدرس اللغة والتواصل البشري عبر وسائل التواصل الرقمي حيث يشمل هذا المجال فهم كيفية استخدام اللغة، والمفردات، والهياكل اللغوية في سياقات التواصل الرقمي وذلك من خلال ما يلي:¹

1-3-1 تحولات اللغة:

أ/ اللغة العربية المكتوبة في وسائل التواصل الاجتماعي : نشأت طريقة جديدة للتعبير، وألفاظ جديدة ومصطلحات جديدة تختلف في طريقتها عن الطريقة السائدة المستعملة المعروفة لدى أهل اللغة العربية والمتخصصين فيها ، ومن خلال ترصدنا وتبعنا اليومي للغة المكتوبة في وسائل التواصل الاجتماعي، فقد وجدنا اللغة التي يكتب بها المتراسلون قد تنوعت طبقا للمستوى الثقافي والعلمي للمتواصلين وهي ما بين فصحي بمفردها وعامية بمفردها وخلط

¹ - صافية كساس ، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار ، مجلة

إشكالات في اللغة والأدب ، مجلد 8، العدد 18 ، 2019/03 ، ص 468

بين المستويين، والمستويين معا مع لغة أجنبية فرنسية أو الإنجليزية في أغلب الأحيان ، أي: لغة هجين، مع اختصارات كثيرة للكلمات والجمل، واستعمال الأرقام بدل الحروف...¹

● الفصحى : فهي نمط من الكتابة والنطق بالعربية الفصحى كما وضع قواعدها النحاة، ويتميز هذا النمط باللغة العالية النموذجية من الناحية الصوتية والصرفية والتركيبية، ويستعمله قلة من المتخصصين في الدراسات العربية، وأساتذة التعليم العالي خاصة، وقد حاولوا المحافظة عليها بكتابتها كتابة سليمة صحيحة ؛ ومع هذا الحرص لا تخلوا هذه التعبيرات والصفحات من بعض الأخطاء الإملائية التي تنال من أربابها، لكن لو روعيت لكان أفضل وأكمل، وهي أخطاء ناشئة في الغالب من سرعة الكتابة أو عدم مساعدة الأجهزة الحديثة وإسعافها أحيانا للمتعامل معها، أو عدم الأخذ ببعض الأمور التي تبدو مهمة في اللغة العربية، كالهجرة وعلامات التعجب والاستفهام، أو النقاط والفواصل والأقواس، وعلامات التخصيص، مع العلم أنّ هؤلاء لا يكتبون للمتخصصين فقط ، إلا أن هذه الملاحظات لا يمكن تعميمها على كل المتواصل ومنع هذه الوسيلة من أهل العربية وآدابها ، فجلبهم قلما تصدر منه هذه الملاحظات أو نلاحظها في لغته وأسلوبه الذي يتعامل معه.

● الخلط بين الفصحى والعامية : وبه بعض الملاحظات النحوية والإملائية كذلك التي تدل على أن هؤلاء المستخدمين غير متخصصين، وأن أكثرهم من المتعلمين الذين تلقوا تعليما باللغة العربية، وتأثروا بعد ذلك بالبيئة الاجتماعية لهم، وهي فصحى مختلطة بأنواع من العاميات ، كل حسب العامية التي نشأ عليها أو تأثر بها.

● العامية : هو مستوى أدنى من المستويين السابقين، ولكنه أكثر استعمالا منه على وسائل التواصل الاجتماعي خاصة أن كثيرا من مستخدمي هذه المواقع لا يقعون في دائرة المتخصصين، وقد زاد هذا المستوى استعمالا على صفحات التواصل

¹ - صافية كساس ، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار ، مجلة

إشكالات في اللغة والأدب ، مجلد 8، العدد 18 ، 2019/03 ، ص468

الاجتماعي، وهذا من شأنه أن يفتح الباب أمام العامية، ويعمل على شيوعها وانتشارها بكثرة، والابتعاد عن الفصحى كثيرا؛ ومستخدمي هذه اللغة ينتمون إلى فئات اجتماعية وثقافية متنوعة، وهي عامية تقع في إطارها عدد من العاميات منها¹ عامية الشباب، وعامية الأميين، عامية الطبقة الاجتماعية... ويذكر أنه لكل مستوى من هذه العاميات ميزات وسيمات لغوية تختلف من مستوى لآخر.

● اللغة الهجين: وهو النمط أو المستوى اللغوي الأكثر خطورة على اللغة العربية، ويطلق عليه في العصر الحاضر عند مجموعة من الباحثين واللسانيين مصطلح "العربي" "EZ-ARAB" لا توجد دراسات كثيرة تناول هذه الظاهرة لحداتها، فهي ظاهرة جديدة تحتاج اللغة العربية في نظام كتابتها؛ تكتب باللغة العامية مع الفصحى أحيانا لكن بالحروف اللاتينية والأرقام مع الخلط بينها وبين اللغات الأجنبية، وقد اشتهرت بأسماء كثيرة منها "الفرانكو، والفرانكو آراب، والعربي"، انتشرت مع التوسع في استعمال الهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة عند فئة الشباب من الجنسين، مما حدا بكثير من المتخصصين في الدراسات اللغوية إلى انتقاد هذه الظاهرة؛ حيث تطورت هذه الظاهرة بشكل سريع جدا في وقتنا الحالي مع دخول التقنية والانترنت، والهواتف الذكية، فأضيفت إليها الأرقام لتعبر عن بعض الحروف، وأصبح لها عدة أشكال وأسماء، وقد فرق الدكتور سعد بن طفلة العجمي بين هذا المصطلح الشائع (العربي) ومصطلح "العربي ARABATIN"، حيث قال: "وهناك فرق بين "العربي ARABATIN"، و"العربي EZ-ARAB"، وتكتب بالإنجليزية أحيانا "ARABIZI" أو "ARABIZI3" فظاهرة

¹ - صافية كساس، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار، مجلة

إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 8، العدد 18، 2019/03، ص 469

العريزي تعني: الخلط في الكلام أثناء الحديث بين العربية والانجليزية تحديداً كأن يقول أحدهم :

أنا رايح هناك، .. سيبو "SEE YOO"، وبعدين جلسنا في بيتهم .. أوكي "OK" ،
وكنت أنا وماي فريندز "MY FRIENDS" وعبارات باي "Bye" ، وتيك كير "
TAKE CARE وهكذا. ولكن العربيتي مصطلح يستعمل الأحرف اللاتينية بدلا من
العربية في الوسائل الرقمية، وفي الحوارات أو الدردشة الالكترونية ؛ أي كتابة العربية
بالأحرف اللاتينية ، والكلمة (العربيتي) ARABATIN منحوتة من كلمتي (العربي)
و(اللاتيني)، وهي ظاهرة يمارسها في الغالب الجيل الرقمي الجديد ، وسواء أكانت هذه
الظاهرة تسمى العربيتي التي هي كتابة نصوص عربية من حيث المحتوى والنطق، ولكن
باستخدام حروف لاتينية، أم تسمى العريزي التي هي الخلط في الكلام أثناء الكتابة
والحديث بين العربية والانجليزية مع استخدام بعض الأرقام عوض الحروف فإن الظاهرة
هجين لغوي عصري رقمي إلكتروني سابقة في عصرها تنذر بخطر يهدد نظام كتابة العربية
ونطقها، فقد اقتبسنا بعض هذه الكتابات من موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" ومن
أمثلة من ظاهرة الهجين اللغوي الرقمي "العريزي" رصدنا من خلال تحليلنا لرسائل الشباب
خاصة، والمتواصلين في الفيسبوك نوعين من الكتابة :

● كتابة العربية بالحروف اللاتينية والأرقام نحو الكلمات والتراكيب الآتية :

NA3am نعم ، ahamshay أهم شيء، Inshallah إن شاء الله،
eidek mebarek عيدك مبارك، Amin آمين، A7lleme sa3ida أحلام سعيدة،
Nalta9i gadan نلتقي غدا، Ramazan mubarak رمضان مبارك.¹

¹ - صافية كساس ، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار ، مجلة

إشكالات في اللغة والأدب ، مجلد 8، العدد 18 ، 2019/03 ، ص 469

1-3-2 اختصارات اللغة : يستخدم مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي غالبًا اختصارات لتوفير المساحة والوقت مثل:

• كتابة الفرنسية أو الإنجليزية - في أغلب الأحيان- المختصرة وسط نصوص عربية نحو:

- نلتقي في سوق السيارات OK أو أوكي¹
- NP سآتي غدا = no problemNP يعني لا مشكل سآتي غدا
- OMG كيف صرا هاذ الشيء OMG=OH MyGod يا إلهي.
- تلك الصورة ولا أروع و LOL الضحك حتى البكاء Laughing out loud lol = lol
- "غدا أن شاء الله B8"، "B8=bonne nuit وتعني ليلة سعيدة" ...

فكما نلاحظ من خلال هذه الأمثلة القليلة أن كتابة المختصرات من اللغة الإنجليزية بالحروف العربية مثل (لول، وأوكي وغيرها)².

1-3-3 الصور والرموز التعبيرية : تلعب الصور والرموز التعبيرية دورًا هامًا في التعبير عن المشاعر والمفاهيم دون الحاجة إلى الكلمات:

لغوية اليموجي : هي مجموع الرموز التعبيرية التي تعرف بالاييموجيات ويقصد بها "E" التي تعني الصورة "moji" التي تعني حرفا أو رمزا أو رسالة تمثل عاطفة أو حسا معينًا ، باعتبارها تستخدم كلغة تقنية في شبكات التواصل الاجتماعي ، والتي تشكل جزءًا من اليموجيات المتاحة لمستخدمي الفايسبوك بحيث تقوم بإنتاجها مؤسسة ليونيكود كونها مؤسسة الأولى في إنتاج هذه الرموز حسب السياقات بتصنيف ورقمية معينة ، وتستخدم كنوع من

¹ - صافية كساس ، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار ، مجلة

إشكالات في اللغة والأدب ، مجلد 8 ، العدد 18 ، 2019/03 ، ص 470

² - المرجع نفسه ، صفحة نفسها

الاستخدام اللغوي من خلال الرموز التعبيرية الايموجي عبر موقع الفايسبوك بحين ينتقي مستخدم الفايسبوك بعض الرموز الايموجي في تعليقاتهم اليومية على مختلف الأحداث والأخبار ، ومن الوظائف التي تؤديها هذه الرموز التعبيرية في البيئة الاتصالية الرقمية أنها تساهم في جعل المحادثات الرقمية أكثر سهولة من ناحية التعبير أو حتى من ناحية الرد والتجاوب¹. وحدد lee&Mathews ثلاث وظائف تقوم بها الرموز عند استخدامها في المحادثات النصية وهي :

- بادئة الحديث : من خلال استخدام رمز تعبيرى وجه مبتسم مثل 😊 لبدئ المحادثة بدلا من إلقاء التحية
- استخدامها لإنهاء المحادثة : فالرموز التعبيرية العاطفية مثل القلوب أو الوجوه مبتسمة تستخدم عادة في نهاية المحادثة بدلا من كتابة مع السلامة
- استخدامها لتجنب الصمت في المحادثة : ففجوة الصمت هي أمر شائع في المحادثات الكتابية لذلك يتم استخدام الرموز التعبيرية حينما يرغب احد أطراف المحادثة معرفة معلومة محددة عن موضوع معين يحاول فيه الطرف الآخر تجنب الحديث عنه².

2/ التواصل اللساني النفسي في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك الاجتماعي):

يعتبر التواصل اللساني النفسي ظاهرة تدرس العلاقة بين اللغة والنفس وكيفية تأثيرها على السلوك الاجتماعي والصحة النفسية للأفراد فاللغة لغة : "مصدرها: اللغو، وهو الطرح في الكلام لكثرة الحاجة إليه يرمى به"³ ، : جاء في الصحاح: "لغا: قال باطلا... واللاغية: اللغو، قال تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَأَغِيَةً﴾ الغاشية: الآية 11، أي كلمة ذات لغو..."

¹ - عبد الكريم بن عيشة ، إشكالية استخدام اللغة عبر شبكات التواصل الاجتماعي "دراسة تحليلية على لغة الايموجي " ، المجلد 13 ، العدد: 1، مارس 2022 ، ص361

² - صابي فاطمة ، الوظيفة اللغوية للرموز التعبيرية في الاتصال القائم عبر وسائل التواصل الاجتماعي "تطبيق مسنجر نموذجاً"، مجلة الزهير للدراسات والبحوث الاتصالية والإعلامية ، المجلد 2، العدد 3، جوان 2022، ص345

³ - محمد بن محمد عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط2، ج39، 1422(ل غ و)، ص 462

واللغة أصلها لغوي ولغوي، وجمعها: لغى ولغات أيضا، قال بعضهم سمعت لغات بفتح التاء¹، أما اصطلاحا : عرفها "ابن جني فقال: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"²، وتشومسكي يرى بأن : اللغة ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما، لتكوين وفهم (جمل نحوية)³، فاللغة عند تشومسكي فطرية، أي أن الإنسان يولد وتولد معه اللغة ، أما دي سوسير فقد ميز بين اللغة والكلام ، وتختلف اللغة عن الكلام إذ يمكن دراستها وحدها حيث يقول: "اللغة موضوع محدد جيدا في مجموعة من العناصر المتغيرة لحدائق الكلام (...). إنها الجانب الاجتماعي للكلام، إنها خارج نطاق الفرد الذي لا يستطيع ابتكارها (...). اللغة لا تشبه الكلام، هي شيء يمكن دراسته منفردا."⁴

أما علم النفس "psychology" ، يتكون من "psyche" وتعني النفس وكلمة "logoy" تعني العلم ، وبهذا يكون معنى كلمة psychology علم النفس ، ومن المعروف لدى دراسي هذا العلم أنه من حيث كونه علما مستقلا من المفردة أو الدراسة ذات منزلة قائمة بذاتها⁵. فهو موضوع يدرس السلوك الإنساني والمقصود بالسلوك هو كل أوجه نشاط الفرد التي نستطيع ملاحظتها سواء بالأدوات القياسية أو بدونها ، فحركات الفرد وإيماءاته وطريقة استخدامه للغة وتحليلاته .. الخ ، كلها ألوان من السلوك من الممكن أن نلاحظها وندرسها والإنسان باعتباره كائنا حيا يتصرف في عالم دائم التغير، يستجيب للأشياء والحوادث

¹ - الرازي (الإمام بن مُجَدِّد بن بكر الرازي)، مختار الصحاح، ضبط وتحرير وتعليق: مصطفى ديب ، ط4، دار الهدى، الجزائر: 1990م، مادة (لغا) ،ص307

² - علي بن مُجَدِّد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: مُجَدِّد صديق النشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، د.ط، 2004م، ص161

³ - صبحا عواد سليم الخوالدة، المسألة اللغوية بين ابن جني وتشومسكي، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة آل البيت، 2006ص20

⁴ - مصطفى العادل ، حسن عيا ، اللسانيات من دراسة اللغات إلى السياسات اللغوية ، مجلة المقامات ، مجلد 5 ، العدد 01 ، 2021 ، ص191

⁵ - صابر خليفة، مبادئ علم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن-عمان ، 2009م ص 8-7

والأشخاص¹. وأيضا هو العلم الذي يدرس "الحياة النفسية" وما تتضمنه من أفكار ومشاعر وإحساسات وميول ورغبات وذكريات وانفعالات²، فعلم النفس هو العلم الذي يسعى إلى "فهم سلوك الإنسان وغيره من الكائنات الحية"³.

ويقصد بالتواصل اللساني النفسي على مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك"، تحليل لاستخدام اللغة والعبارات والرموز والإشارات اللغوية، بالإضافة إلى تحليل تأثيره على التفاعل والمشاركة.

1-2-2 تحليل التواصل اللساني النفسي في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك):

1-2-1 استخدام اللغة والعبارات : استخدام أساليب لغوية جديدة وغريبة ودخيلة وبعيدة كل البعد عن اللغة العربية كظاهرة الاختصارات، وكتابة الحروف العربية بالحروف اللاتينية، واستعمال العامية هي أساليب استحدثتها مستخدمي هذه المواقع للبحث عن البساطة والسهولة في التواصل بما يتناسب مع نمط حياتهم العصرية السريعة، والتعويض عن ضعف المستوى اللغوي⁴.

2-2-1 تحليل الرموز والإشارات اللغوية : يتمثل دور الرموز والإشارات اللغوية في التعبير عن المشاعر بشكل سريع وسهل، فهي تضيف عمقا عاطفيا، وذلك من خلال التعبير عن موقف المرسل اتجاه موضوع معين، فعندما يرسل المرسل احد الرموز فهو بالتأكيد يسعى لنقل مشاعره ومواقفه للطرف الآخر، قد أوضح احد علماء الاجتماع بان الرموز التعبيرية تعطي قيمة عاطفية للغة

¹ - صابر خليفة، مبادئ علم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، 2009م، ص5

² - أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط7، 1968م، ص3

³ - أحمد محمد عبد الخالق وعبد الفتاح محمد دويدار، علم النفس أصوله ومبادئه، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، دط، 1999م، ص12

⁴ - أحمد مروان - أحمد رجب، (هل الفيسبوك خطر على الأدب العربي) ، لندن، العدد 1، جريدة العرب

فعند دمج الرسالة مع الصور يمنح نوعا من اللطف والتسلية باعتبار أن رمز اليموجي يوفر درجة من الخيال، فالصورة لها معاني كثيرة يمكن تفسيرها أوسع من رسالة لغوية¹، إلا أن لها بعض الجوانب السلبية منها:

● صعوبة تحديد المشاعر أو انفعالات الشخص فبالرغم أن الصورة تغني عن ألف كلمة إلا أن هذا يختلف عند استخدام الرموز التعبيرية، فالرمز قد يكون سببا لاستنتاج ألف معنا وقد أيضا عاملا في وصول معلومة غير صحيحة لأحد عناصر العملية الاتصالية².

● اختلاف تفسير وقبول الرمز باختلاف نوع الجنس مثل **kissing-fac and heir emoji** الذي يتضمن مشاعر عاطفية وهو أكثر ملائمة وقبول عندما يأتي من طرف الإناث، أما الرسائل التي تتضمن رموزا أقل عاطفة أو حنانا مثل **smiling face** فهي مقبولة بنفس القدر من الطرفين³.

● الهروب من المحادثة أو إنهاؤها خاصة في محادثات التي تسبب الإحراج.

● ضياع اللغة فعلى الرغم من مزايا التي تتمتع بها الرموز إلا أنها قد تكون سببا في التأثير على اللغة وبخاصة لغة الأطفال⁴.

3-2-1 دراسة التواصل اللساني النفسي في تعليقات المنشورات على الفيسبوك: إن دراسة التواصل النفسي في تعليقات فيسبوك فرصة لفهم أفضل لكيفية تفاعل الناس وتعبيرهم عن أنفسهم في بيئة الرقمية من خلال مقارنة بين المجموعات والعديد من المجالات.

¹ - صباي فاطمة، الوظيفة اللغوية للرموز التعبيرية في الاتصال القائم عبر وسائل التواصل الاجتماعي "تطبيق مسنجر

انموذجا"، مجلة الزهير للدراسات والبحوث الاتصالية والإعلامية، المجلد 2، العدد 3، جوان 2022، ص 346

² - المرجع نفسه، ص 347

³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

⁴ - المرجع نفسه، ص 348

1-3 تأثيرات التواصل اللساني النفسي في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك):

للتواصل اللساني تأثير نفسي قوي في منصات التواصل الاجتماعي فهو يؤثر على مشاعر المستخدمين سواء كانت ايجابية أو سلبية ، فالاستخدام المفرط لهذه المواقع قد يؤدي إلى القلق ،الاكتئاب وانخفاض الثقة بالنفس ، في حين انه قد يؤدي إلى مشاعر ايجابية مثل الفرح والبهجة :

فان انعدام "الإعجابات" أو "المشاهدات" أو قلة عددها يمكن أن يسبب للشخص الحيرة والإحباط ،وإذا كان يعتمد على تلك الإعجابات من اجل التحقق ولم يحصل عليها أو قوبلت المنشورات بتعليقات سلبية فان الشخص قد يصاب بالقلق أو الاكتئاب ، والشيء نفسه يمكن أن يحدث إذا درج الشخص على عادة مقارنة منشوراته مع منشورات الآخرين¹.

كما أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما "الفايسبوك" يزيد من مستويات التوتر والشدة عند الناس ويؤدي إلى القلق ،ويؤثر بشكل سلبي في شعور الشخص بذاته ، فاستخدام هذه المواقع قد يسبب إصابة الشخص باضطراب الصحة النفسية² ، وتوفر ميزة وضع الصور في إنشاء الحساب بالضبط الصورة التي يمكن تقديمها للآخرين يمكن أن يؤدي إلى الوسواس³ near-obsession.

¹ - حسان احمد قمحية ،الفايسبوك تحت المجهر ، دار النخبة للنشر والتوزيع ،الجيزة "مصر" ، ط1،1438هـ/2017م ،

ص85-86

² - الرجوع نفسه ، ص87

³ - المرجع نفسه ، ص88

وهو أيضا يزيد من مستويات القلق عند الناس عن طريق جعلهم يشعرون بنقص الكفاءة والصعوبة في النوم بسبب المشاعر السلبية بعد الانتهاء من تصفح مواقعهم ، كما أن الفايسبوك له القدرة على التأثير في الحالة المزاجية للشخص ، وحتى نقله إلى الآخرين¹

اهتمام بصور الآخرين الملتقطة في الانجازات عندما تظهر لك على الفايسبوك قد يشعرك بالحزن ويتجلى ذلك من خلال مقارنة نفسك مع الآخرين²

التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الإدمان الذي يعنى به الرغبة التي لا يمكن السيطرة عليها في تقليل استخدام هذه المواقع ، والإفراط في استخدام العالم الافتراضي وعدم الشعور بهدر الوقت مع التجاهل والاستغناء عن أداء أعمال أخرى ، مما يؤدي أحيانا إلى الشعور بالوحدة أي العزلة والإقصاء الاجتماعي نتيجة عدم الشعور بالأمن والراحة النفسية أثناء التواصل في الواقع بالإضافة إلى الشعور بقلّة الاهتمام أو الخوف من تقييمات السلبية³

كما أن للفيسبوك تأثير سلبي على المخ والحالة النفسية فانفجار المعلومات على المخ خصوصا ، يغير من طريقة تفكيره فمثلا عندما نتحدث مع احد في الواقع وجها لوجه نشارك معه نبرات الصوت وأسلوب الكلام وتعبيرات الوجه والإحساس ولغة الجسد وهذه الأمور كلها مرتبطة بالفص الأيمن والذي له علاقة بالذاكرة والإبداع والتواصل والإحساس بالعالم المحيط بالإنسان، أما عند التواصل في وسائل التواصل الاجتماعي يكون ذلك عن طريق الكتابة والصور .. وبالتالي يخسر كل الوسائل الإحساس الأخرى وهنا يعتمد على الفص الأيسر أكثر من الفص الأيمن للمخ وهذا يؤثر بالتأكيد على إحساسه بالعالم المحيط به ، وأيضاً لها تأثير على أدمغة الشباب والمراهقين مثل تأثير الإدمان السلوكي خصوصا أنها

¹ - حسان احمد قمجية ، الفيسبوك تحت المجهر ، دار النخبة للنشر والتوزيع ، الجيزة "مصر" ، ط1438هـ/1، 2017م ،

ص91

² - المرجع نفسه 101

³ - أسامة حسن جابر عبد الرزاق ، إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة ، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 14 ، أغسطس 2020 ، ص214

تجعل المخ يفرز مادة الدوبامين المسؤولة على الإحساس بالسعادة مع أمور مثل اللايكات الكثيرة والاعجابات والكمونات والشير وزيادة إعداد المتابعين¹.

3/ التواصل الاجتماعي في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك أمودجا):

يعتبر التواصل الاجتماعي في مواقع التواصل الاجتماعي أحد الجوانب الهامة في حياتنا اليومية حيث يساهم في تبادل الأفكار والرأي والمشاركة في المجتمع ، فهو يتيح للمستخدمين فرصة التواصل مع الأصدقاء والعائلة، وكذلك الانضمام إلى مجتمعات افتراضية تشترك في اهتمامات مشتركة . ومن بين الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي تبادل المعلومات والأخبار، والترويج للأعمال التجارية والشركات، وتوفير منصة للتعبير عن الرأي الشخصي والتفاعل مع الأحداث الجارية. ومع ذلك، فإن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد يحمل بعض الجوانب السلبية مثل انتشار العزلة ، وفقدان الخصوصية ، وانتشار الأخبار الزائفة والمعلومات غير الموثقة، إلى جانب تعرض المستخدمين لمخاطر التحرش الإلكتروني والتنمر عبر الإنترنت.....

1-3- التواصل الاجتماعي: إن التواصل الاجتماعي هو نقل الأفكار والتجارب ، وتبادل

الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي ، وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي، وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها²، كما تعرفه جنيفر أ ليز لي كي " بأنه عملية تشتمل على عدد من سلوكيات التواصل مثل مهارات التعليق والطلب والتحدث إلى الآخرين ، ومهارات التعليق تتكون من مجموعة من المهارات الفرعية مثل تنظيم اللعب ، التعليق على المواقف بعدة كلمات أو بكلمة واحدة ، الاستجابة لمختلف المواقف بصورة ملائمة ، ومهارات الطلب تتمثل في طلب المعلومات ، طلب الأشياء التي

¹ - تأثير فيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي السلي على المخ والحالة النفسية ، wasfh.blogspot.com ، ص5_14 ،

15:30 ، 2024/05/6

² - ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي: أنواعه- ضوابطه- آثاره ومعوقاته، ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية

أصول الدين، الجامعة الإسلامية ، غزة، فلسطين، 2011م، ص10

يفضلها الفرد، الطلب بلا أو نعم ، ومهارة التحدث إلى الآخرين تتضمن اختيار الكلمات التي تلائم الموقف الاجتماعي ، تكرار كلمات الأفراد الآخرين الغناء والضحك في الوقت الملائم¹.

2-3- أدوات التواصل الاجتماعي في مواقع التواصل الاجتماعي:

- التفاعلية: فالشبكات التواصل الاجتماعي تلغي السلبية الموجودة في الإعلام القديم وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المستخدمين دو اهتمامات المشتركة، حيث سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرار والتطور.
- المشاركة: تشجيع الأفراد المهتمين بموضوع ما على المساهمة في التبادل والتغذية، حيث تسقط الحواجز وتمتد الجسور التواصل ما بين الوسائط والجمهور
- الانفتاح: تفتح خدمات الشبكات التواصل من خلال رجوع الصدى والمشاركة، حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي تشجع عمليات التعليق، وتقاسم المعلومات بين الأفراد
- التجميع : تسمح الشبكات الاجتماعية للعديد من الأفراد أن يكون مجتمعات الكترونية بسرعة فائقة وان يتواصلوا بكل حرية كما تتيح أيضا الشبكات الاجتماعية إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة
- التحوار: إذا كانت الوسائط التقليدية قائمة على بث مضامين إلى جمهور ما، فإن هذه الشبكات تعتبر اتصالا ذو اتجاهين يعلى من فكرة جماعية في إنتاج وتقاسم المضامين، ويرى أن التحوار هو أفضل السبل للوصول للحقيقة
- الترابط : تسهل شبكات التواصل الاجتماعي بربط الصفحات ببعضها البعض، وتسرع عملية انتقال المعلومات ، والسعي إلى تحقيق الترابط الاتصالي والاجتماعي

¹ - حنان حسن ، مفهوم التواصل الاجتماعي ومكونات عملية التواصل الاجتماعي وأشكال عملية التواصل الاجتماعي ، 21

ديسمبر 2021 ، <https://www.sanadkk.com>

- سهولة الاستخدام: تتميز هذه المواقع ببساطتها وأنها مجانية ومفتوحة أمام الجميع.¹

3-3- تأثير التواصل الاجتماعي في مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع: تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا مهما في حياة الأفراد والمجتمعات، ومن المهم التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية التي قد تنتج عن استخدامها نذكرها فيما يلي :

1-3- أثرها على العلاقات الاجتماعية :

أ/ تزيد من تقارب العائلة الواحدة : مع تطور تكنولوجيا التواصل أصبحت العائلات تتابع أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، لكونها أرخص من وسائل الاتصال المختلفة ، فقد جعلت العديد من العائلات العربية مطمئن على أبنائها وأقاربهم وتقريب المسافة بينهم من خلال الفيسبوك

ب/ إعادة روابط الصداقة القديمة: حيث بإمكان الفرد من خلال مواقع التواصل أن يبحث عن أصدقاء الدراسة والعمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة.²

ت/ التعرف وتكوين الصداقات: سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد³ ، فالتواصل مع الأصدقاء والأقارب ، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، يساعد الشخص على توطيد علاقاته الاجتماعية من خلال التهئة بالمناسبات، والنجاح وبث كلمات المودة ، والتعبير عن المكونات وغيرها، وقد أثبتت

¹ - سهيلة بو عمر ، نصر الدين جابر، مُجد العادل، شبكات التواصل الاجتماعي : أدوات تواصل متنوعة وتأثيرات نفسية واجتماعية متعددة ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 13(02)2021 ، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص184

² - المرجع نفسه، ص188

³ - أحمد علي الدروي ، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية، المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد الأول، 2018/1/2 ، ص6

الدراسات أن التواصل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني يساعد على تدعيم التواصل وجها لوجه مع الأصدقاء والأقرباء¹.

ث/ العزلة الاجتماعية : وجد الباحثون أن الأشخاص الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، سواء من حيث عدد مرات الدخول إليها أم الزمن الكلي الذي يمضونه عليها، كانوا أكثر عرضة للشعور بالعزلة عن الأشخاص الآخرين في مجتمعاتهم²، وقد لجأ العديد من أفراد المجتمع إلى شبكات التواصل الاجتماعي لإشباع حاجات التواصل مع الآخرين ونتج عن ذلك حضور في العالم الافتراضي وغياب شبه تام عن العالم الحقيقي ، وإذا كان من أهداف شبكات التواصل الاجتماعي تخليص البشر من عزلتهم ، فإن تحقق ذلك الهدف انتهى بالبشر بعزلة جديدة عن عالمهم الحقيقي ، وهذا ما يلخصه كتاب لشيري تيركل (Turklesherr) بالقول : "نحن معا، لكننا وحيدان/وحيدون" ، لماذا أصبحنا ننتظر من التكنولوجيا أكثر مما ينتظر بعضنا من بعض؟³، يقول بريماك : عند مقارنة الأشخاص الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي مع الأشخاص الأقل استخداما لها، نجد أن الفئة الأولى يزداد لديها خطر العزلة الاجتماعية بمعدل ثلاثة أضعاف ما هو عليه لدى الفئة الثانية⁴.

ج/ تدهور العلاقات الزوجية : فمن بين التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي الأثر المحتمل على العلاقات الزوجية ، والتي قد تتدهور بشكل كبير وتؤدي حتى إلى الطلاق ،

¹ - شبكات التواصل الاجتماعي "منصات للحرب الأمريكية" ، جمعية المعارف الثقافية الإسلامية مركز الحرب الناعمة للدراسات ، بيروت /لبنان ، ط1، 2016 ، ص59

² - د.حسان أحمد قمحية، الفايسبوك تحت المجهر، دار النخبة للنشر والتوزيع ، الجيزة "مصر" ، ط1 ، 1438 هـ / 2017 م ، ص 40

³ - حسين محمود الهتمي ، العلاقات العامة في شبكات التواصل الاجتماعي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن - عمان ، ط1، 2015 ص88

⁴ - حسان أحمد قمحية، الفايسبوك تحت المجهر، دار النخبة للنشر والتوزيع ، الجيزة "مصر" ، ط1 ، 1438 هـ / 2017 م ، ص

خاصة إذا انغمس أحد الطرفين في علاقات افتراضية غير شرعية ، ففي دراسة أجريت ببريطانيا كان هناك حوالي 500 شخص خلال عامي "2011/2009" دعاوي طلاق مرفوعة إلى شؤون خاصة استشهدت بالفيسبوك سببا للطلاق ، ويأتي هذا نتيجة لرؤية الشريك لشريكته أو العكس مهتمة بأفراد داخل الشبكة، أو نتيجة الإهمال أو بناء علاقات وهمية من خلال هذه المواقع¹.

ح/ تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية : أضحي استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف والمحادثة فتحوّلت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام باتت الحاء "7" ، والعين "3" وهذا ما أكدته دراسة على صلاح محمود بعنوان " ثقافة الشباب العربي " ²

¹ - سهيلة بوعمر ، نصر الدين جابر، مُجدّ العادل ،شبكات التواصل الاجتماعي : ادوات تواصل متنوعة وتأثيرات نفسية واجتماعية متعددة ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 13(02)2021 ، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص189

² - أحمد علي الدروبي ، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية، المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد الأول، 2018/1/2، ص9

2-3- أثر موقع الفاييسوك من الناحية الدينية والثقافة والقيم :

أ/ من الناحية الدينية:

- قبول طلبات الصداقة من الجنسين
- استقبال منشورات غير لائقة
- الانشغال عن أداء الفرائض
- الدخول في مواقع محظورة

ب/ أما من ناحية الثقافة والقيم:

- يقلل من التواصل مع الأهل والأصدقاء
- تدني المستوى الدراسي
- تغير الثقافات والاهتمامات لدى المستخدمين
- إعطاء البيانات الشخصية للغير
- تكوين علاقات وهمية وصداقات خيالية مع الجنس الآخر¹.

3-4 المخاطر المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي: مع تزايد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ظهرت مجموعة من المخاطر المرتبطة بهذه المنصات، والتي تشمل الجوانب الشخصية والاجتماعية والنفسية ومن أكثرها انتشاراً:

- التشهير (cyber defamation) : هو تشويه السمعة في مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنشر معلومات حصل عليها المتصل بطريقة غير مشروعة أو معلومات مغلوبة وتهدف إلى الكسب المادي، سياسي أو اجتماعي معين².

¹ - علي عبد الفتاح ، الإعلام الاجتماعي ، دار اليازوري العلمية ، ط1 ، 2014 ، ص 111

² - عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ،

- انتحال الشخصيات (**ip spoofing**) : عن طريق الاستلاء على كلمة المرور يمكن للمتصل العابث انتحال شخصية العديد الشخصيات البارزة والمرموقة ،الذين يملكون آلاف من المتابعين على شبكات الاجتماعية¹
- نشر الإباحية (**pornography**): استدراج الشباب وتحريضهم على أنشطة جنسية وإغوائهم لارتكابها والحصول على صور ومشاهد فيديو بطريقة غير مشروعة، لاستغلالها في أنشطة جنسية²
- الإرهاب الإلكتروني (**cyber terrorism**) :وظفت في الآونة الأخيرة مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الأفكار المتطرفة، ودعم الإرهاب فكريا وماديا وتشويه الحقائق، وتجنيد الأتباع باسم الجهاد
- الابتزاز (**net extortion**) : يحصل المبتز على صور وأحاديث خاصة جدا بإغراءات معينة ويساوم عليها للحصول على مقابل مادي أو جنسي أو نحوه³.

5-3- أهمية التواصل الاجتماعي في مواقع التواصل الاجتماعي :

- سرعة التواصل بين البشر وإلغاء الفوارق الزمنية في نقل الأخبار فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تطبيقا مجانيا على أي هاتف نقال بما يعني أن الخبر يصل المستخدم في أي وقت على مدار الساعة
- إلغاء الحواجز بين البشر كافة ، وهدم الفوارق العرقية والدينية لجعل الجميع في بوثقة واحدة تدعى الإنسانية ، بالرغم كسر بعض الشبكات لهذه النقطة
- سهولة نشر الأخبار والآراء بشكل حر للتعبير عن وجهات النظر

¹ - عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ،

1436 هـ/2015م ، ص58

² - المرجع نفسه ، ص56

³ - المرجع نفسه، ص57

- استخدام الشباب هذه المواقع للدردشة ولتفريغ الشحنات العاطفية وتبادلهم لأفكارهم الثقافية والأدبية والسياسية
 - تحويل المستخدم من متلقي للمعلومات ، إلى منتج للمعلومات ومشارك فيها
 - تساعد في أعمال الخير وجمع التبرعات
 - تستخدم هذه المواقع للدفاع عن الدين الإسلامي وشرح مبادئه وقيمه، وتعريف العالم بالصورة الحقيقية لهذا الدين الحنيف الذي ارتضاه الله للعالمين¹
- خلاصة الفصل :

قد حاولنا في هذا الفصل دراسة التواصل اللساني من الجانب النفسي والاجتماعي في الفايسبوك، من خلال تناولنا لآليات التواصل بين مستخدميه ، وذكر تأثيراته الاجتماعية.

¹ - علي عبد الفتاح، الإعلام الاجتماعي، دار اليازوري العلمية، ط1، 2014، ص 100-102

الفصل الثاني :

استعارة الأسماء في مواقع التواصل الاجتماعي

"الفيسبوك" لسانيا ونفسيا واجتماعيا

تعد استعارة الأسماء ظاهرة اجتماعية وثقافية واسعة الانتشار منذ العصور القديمة، حتى وقتنا الحالي فهي تسمح للفرد بالتصرف بحرية وأريحية وتساعده في إبراز عدة جوانب من شخصيته عن طريق اختياره لاسم رمزي يعبر عن هويته ومكانته، ولها جذور عميقة في التاريخ العربي. إلا انه في التراث العربي القديم لم يكن هذا الاسم المستعار إلا قليلا ، فقد غلبت عليهم الألقاب والكنى، فالكنية كانت بمثابة الاسم المستعار لاختفاءها الهوية الحقيقية للفرد وغالبا ما تستخدم في الثقافات العربية لتمييز الأشخاص عن بعضهم البعض، حيث تطور هذا الأسلوب وأصبح أسلوب العصر حاليا وأصبحت الأسماء المستعارة تعوض الكنية خاصة في العالم الرقمي وعلى منصات التواصل الاجتماعي التي توفر لنا إمكانية التواصل والتعبير ومشاركة حياتنا الاجتماعية ، سواء كان بأسمائنا الحقيقية أو المزيفة، والتي صارت تستعمل بكثرة لدوافع مختلفة تشعرهم بالاطمئنان، وتلبي حاجياتهم الشخصية وتعبر عنهم، وهذا ما سندرسه في هذا الفصل مشيدين ببعض الأمثلة المدروسة من الجانب اللساني والنفسي والاجتماعي في التراث العربي والفايسبوك خاصة.

1/ استعارة الأسماء في التراث العربي :

لم يكن استخدام الاسم المستعار شائعا قديما مثل الكنية التي اتخذها العرب ظاهرة لغوية واجتماعية تميزهم وتفرق بينهم وتعكس الدلالات الثقافية العميقة حول القيم والعلاقات في المجتمعات العربية .

1-1 مفهوم الكنية :

أ/ الكنية لغة : يقول الأزهري : "قال الليث : كنى فلان عن الكلمة المستفحشة يكنى إذا تكلم بغيرها مما يستدل به عليها، نحو الرفث والغائط ونحوه، فهي تقوم على استبدال اسم باسم ، ويجرى هذا الاستبدال في الاستعمال اللغوي على ثلاثة أوجه { احدهما : أن يكنى عن الشيء الذي يستفحش ذكره ...، والثاني : أن يكنى الرجل باسم توقيرا وتعظيما ، والثالث : أن تقوم الكنية مقام الاسم ، فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه¹ .

ب/ الكنية اصطلاحا : هو ما صدر بأب أو أم أو ابن أو بنت على الأصح² ، وأضاف بعض النحويين المتأخرين والمحدثين : أخ ، وأخت ، وعم ، وعمة ، وخال ، وخالة ، ولعل هذه الألفاظ المضافة جديدة بالقبول ، لتحقق مفهوم الكنية فيها لفظا ومعنى ، فهي من حيث الصورة اللفظية مركب إضافي ، وهي من حيث المعنى تحمل دلالة علمية ، ولا يظهر الفرق بينهما³ . فقد كانت الكنى قديما تشكل اهتماما بالغا في تعامل العرب ونداءاتهم وكانت كنية الرسول أبا قاسم ، وكنية عبد الله بن أبي قفاحة عليه السلام أبا بكر ، وكنية عائشة عليها السلام أم أبي عبد الله وغيرهم من الأشخاص الذين غلبت كنيتهم على أسماءهم الحقيقية مثل :

¹ - مُجَّد بن عبد الله بن صويلح المالكي ، الكنية واللقب في القرآن الكريم "دراسة نحوية دلالية ، مجلة معهد الإمام الشاطبي

للدراستات القرآنية ، العدد 34 ، ذو الحجة 1443هـ ، ص 251

² - الإمام مسلم بن الحجاج ، الكنى والأسماء ، الجامعة الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، ط 1 ، 1404 هـ / 1984 م ،

ص 9

³ - مُجَّد بن عبد الله بن صويلح المالكي ، الكنية واللقب في القرآن الكريم "دراسة نحوية دلالية ، مجلة معهد الإمام الشاطبي

للدراستات القرآنية ، العدد 34 ، ذو الحجة 1443هـ ، ص 252

1/ أبو هريرة: هو عبد الرحمان بن صخر رضي الله عنه صحابي معروف بحفظه للحديث النبوي ونشره، "وقد روي عنه في سبب تكنيته بذلك أنه قال: كنت أرعى غنم أهلي، وكانت لي هريرة صغيرة، فكنت أضعها بالليل في شجر، فإذا كان النهار ذهبت بها معي، فلعبت بها فكنوني أبا هريرة" ¹، ويعنى ب: أبا - يابو ، أبوا وأبوة وإباوة ، أي صار أبا ²، هُرَيْرَةٌ - (ه ر ر): تصغير هِرَّة ³. وهي اسم مؤنث يدل على حيوان معروف ، تكنى به وغلبت كنيته «أبو هريرة» على اسمه، وأصبح لا يعرف إلا بها.

2/ أبو المساكين: هي كنية جعفر بن أبي طالب ويعنى بالمساكين :جمع مسكين من السكون، وكأنه من قلة المال سكنت حركاته، ولذا قال الله تعالى: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ سورة البلد، الآية 16، وقيل مسكين: من لا شيء له {وقد عرف الفقير بتعريف المسكين والعكس} ⁴، سمي بذلك لأنه كان يعطف على الفقير والمحتاج ويتفقدتهم ويجلس معهم ، "فقد كان - رضي الله عنه - يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ وَيَقِفُ إِلَى جَانِبِهِمْ، وَيَجْرُسُ عَلَى الْجُلُوسِ وَالْحَدِيثِ مَعَهُمْ، وَيَقْدَمُ لَهُمْ مَا عِنْدَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَسْمِيهِ أَبَا الْمَسَاكِينِ، وَقَدْ شَهِدَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: (وَكَانَ أَحْيَرَ النَّاسِ لِلْمَسْكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؛ كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ الَّتِي لَيْسَ

¹ - حارث ابن سليمان ، أبو هريرة رضي الله عنه صاحب الرسول "ص" دراسة حديثة تاريخية هادفة، مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر،

ط1، الكويت ، مبرة الآل والأصحاب ، 2008، ص 15

² - جبران مسعود، معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، ط7 ، بيروت لبنان ، مارس 1992 ، ص 12

³ - عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، ص1807 ، <https://ketabpedia.com> ، /2024/05/14 ، 14:30

⁴ - محمود عبد الرحمان عبد المنعم، المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة ، جامعة الأزهر القاهرة ، ص 271

فِيهَا شَيْءٌ، فَنَشَقُّهَا فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا)، ويقصد بالْعُكَّة الوعاء الذي يوضع فيه الطعام، فدل ذلك أن جعفر رضي الله عنه كان كريماً سخياً جواداً¹.

3/ أبو لهب : هو تسمية عبد العزى بن عبد المطلب ويشير هذا الاسم إلى دلالات كثيرة منها : أنه كان حسن الوجه ، فكناه أهله بابي لهب لاحمرار وجنتيه ، وتشبيههما بالجمرتين، وهذا يدل على أنه أعطي حظاً من جمال، لكن جماله لم ينفعه، ولم يكن سبباً في إسلامه، بل قسا قلبه، وأتبع ذلك بعداوته لنبينا صلى الله عليه وسلم، فأنزل الرب جل وعلا فيه قوله : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ {المسد:1} ². وأيضا كانت كنيته أبي لهب لتصغيره وتحقيره ، فليس المراد تكريمه بل تشهيره "ابي لهب كابي جهل" ، وذلك لأنه كان من أهل النار ومآله إلى نار ذات لهب ووافقت حاله كنيته، فكان جديرا بأن يذكر بها³ ، لذلك أصبح هذا الاسم رمزا للكفر والظلم والشر في التاريخ الإسلامي.

4/ أخت هارون : وهي كنية مريم بنت عمران أم عيسى عليه السلام، وقد ورد استعمال هذه الكنية في موضع واحد من القرآن الكريم ، وهو قوله تعالى : ﴿ يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ﴾ "مريم 28" ، وقد ذكر المفسرون في الدلالة هذه الكنية أقوالا : يقول البغوي : يا أخت هارون ، يريد يا شبيهة هارون ، قال قتادة وغيره : كان

¹ - جريدة الوسط الكويتية، 09/04/2023، ص 3

² - أبو هاشم صالح بن عواد بن صالح المغامسي ، معالم بيانية في آيات قرآنية ، ج 11، ص 2

³ - حسين بن علي بن عمر الزومي ، التسمية والتكنية والتلقب في ضوء القرآن الكريم ، مجلة الدراسات العربية ، كلية دار

هارون رجلا صالحا عابدا في بني إسرائيل ... شبهوها به على معنى :إنا ظننا انك مثله في الصلاح ، وبهذا تكون الكنية دالة في أصل وضعها على المدح ¹.

تماشى هذا الأسلوب مع العصر وعوض الكنية وأصبح يسمى بالاسم المستعار الذي اتخذ أشكالاً مختلفة ومن بين الأسماء المستعارة نذكر مايلي :

5/" ادونيس" : أدونيس هو احد ألقاب الآلهة في اللغة الكنعانية الفينيقية، فالكلمة "أدون تحمل معنى سيد أو اله بالكنعانية مضاف إليها السين {التذكير باليونانية} ²...

حيث يرجع أسباب اختياره لهذا الاسم إلى قصة طريفة ليس لها أي خلفيات فكرية أو سياسية، ففي كل حواراته يقول أن سبب اختياره لهذا الاسم يعود إلى فترة دراسة ثانوية، فحينما كان يرسل كتاباته الشعرية إلى الجرائد والمجلات بتوقيع اسمه الحقيقي كانت كلها تهمل، وذات يوم قرأ مقالة تتحدث عن أدونيس وكيف قتله الوحش البري، فأعجبته القصة ورأى نفسه البطل أدونيس ورأى في الجرائد والمجلات ذلك الوحش وقرر بعدها أن يوقع كتاباته باسم أدونيس، ومنذ ذلك الحين لازمه ذلك الاسم ³، الذي تأثر به وكان له تأثير إيجابي على حياته فقد جعله رمزا للحدثة والتجديد في الشعر العربي ولعب دورا هاما في تشكيل شخصيته ومسيرته الشعرية وساهم في اكتسابه شهرة واسعة وفتح له أبواب لم يكن ليحلم بها لو استخدم اسمه الحقيقي .

¹ - محمد بن عبد الله بن صويلح المالكي، الكنية واللقب في القرآن الكريم "دراسة نحوية دلالية"، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد 34، ذو الحجة 1443هـ، ص 269

² - فالخ الكيلاني، الشاعر ادونيس بقلم فالخ الكيلاني، <https://falih.ahlamontada.net>، 2024/03/11، 12:15

³ - منصور زبطة، مصطلح الحدثة عند أدونيس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ص: 42، 2013/2012، ص: 42

6/" بنت الشاطي": جاء في الصحاح : " تَقُولُ: (هَذِهِ) ابْنَةُ (فُلَانٍ وَ (بِنْتُ) فُلَانٍ بِتَاءٍ ثَابِتَةٍ فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ، وَلَا تَقُلُ: ابْنْتُ لِأَنَّ الْأَلْفَ إِثْمًا اجْتُلِبْتُ لِسُكُونِ الْبَاءِ فَإِذَا حَرَّكْتَهَا سَقَطَتْ، وَالْجُمُعُ (بِنَاتٌ) لَا غَيْرُ¹. والشاطي (أشطاً) الزرع شطاً ويُقال أشطأت الشجرة بغصونها أخرجتها والوادي سأل جانباه، (شاطأته) سرت على شاطي وسار هو على الشاطي الآخر، (شاطي) النهر والوادي شطه وجانبه (ج) شواطئ وشطآن²، فالشاطي هو بر محاط بالماء .

وهذا الاسم المستعار هو لمفكرة وكاتبة مصرية ، وأستاذة جامعية وباحثة ، وعن سبب تسميتها "بنت الشاطي" ، فكانت تكتب مقالاتها بهذا الاسم المستعار لأنه يعبر عن حياتها الأولى على "شواطئ دمياط" وكانت حينها تنشر مقالاتها بجريدة الأهرام بهذا الاسم حفاظاً على العادات والتقاليد التي كانت تمنع ظهور الإناث في العمل العام. فقد كانت هذه الكاتبة تحب أن تكتب مقالاتها باسم مستعار؛ فاختارت "بنت الشاطي" لأنه كان ينتمي إلى حياتها الأولى على شواطئ دمياط والتي ولدت بها، حتى توثق العلاقة بينها وبين القراء وبين مقالاتها والتي كانت تكتبها في جريدة الأهرام وخوفاً من إثارة حفيظة والدها كانت توقع باسم بنت الشاطي أي شاطي دمياط الذي عشقته في طفولتها.

وأكدت بأنها حاربت من أجل إثبات نفسها لأن المجتمع في حينها لم يكن ليقبل أن تدرس فتاة بالجامعة وعن الفرق بينها وبين رفيقتها الدكتورة سهير القلماوي قالت أن الدكتورة سهير

¹ - زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ، مختار الصحاح ، تح: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة

العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا ، ط5 ، 1999م ، ص 40

² - ابن منظور الأنصاري ، لسان العرب ، دار صادر - بيروت ، ط 3 ، 1414هـ ، ج1، ص482

خريجة مدرسة أمريكية أما هي فخريجة الكتاب بقريتها وترى بأن الطريق كان صعب عليها للوصول إلى الجامعة¹.

7/"باحثة البادية": هو اسم المستعار لملك حفني ناصف

اتخذت اسم «باحثة البادية» اشتقاقاً من بادية الفيوم التي تأثرت بها. ففي تلك البيئة عرفت عن قرب الحياة المتدنية التي تعيشها المرأة، ومن ثم وقفت نشاطها على الدعوة إلى الإصلاح وتحرير المرأة بما لا يتعارض مع الدين أو التقاليد. وقد تركت تجربة الزواج في نفس ملك ناصف أثراً سلبياً، فقد شاءت الظروف ألا تنجب بعد مرور سنوات على زواجها، فعانت مما تعانيه المرأة العاقر في مجتمع البادية، فكانت موضع السخرية، والاستخفاف، فجرح كبريائها، وهنا صدمت المرأة المثقفة بتقاليد البادية، وزاد من معاناتها أن أعاد زوجها إلى عصمته زوجته الأولى التي كان قد طلقها قبل زواجه بها، والتي كان قد أنجب منها بنتاً، وعاشت سبع سنوات في هذه المعاناة، عبرت عن دخيلتها في كتاباتها، بالألم والحزن، فكانت في كتاباتها نائفة على الطلاق، علي نحو يعكس تجربتها الخاصة في الحياة. فكرست قلمها لقضايا حرية المرأة في المجتمع، والطلاق، والمرأة العاقر. كانت المفاجأة الكبرى في حياتها حينما خضعت لتشخيص طبيب مشهور في أمراض النساء، فكتشفت أن سبب عدم إنجابها يرجع إلى زوجها، وليس إليها، حيث كان قد أصيب بعد زواجه الأول، وإنجاب

¹ - مُجَّد عبد الرحمن (2021)، عائشة عبد الرحمن.. سبب تسميتها بـ"بنت الشاطئ" وسبب رفض وصفها بالرائدة، اليوم

السابع <https://www.youm7.com>

ابنته، بمرض اضطره إلى إجراء عملية جراحية، أصيب بسببها بالعقم، فسبب لها هذا حزناً فوق حزنها¹.

هذا من بين الأمثلة التي تطرقنا لها وحاولنا دراستها من عدة جوانب كون أن الأسماء المستعارة جزءاً من التراث العربي فهي تعبر عن ثقافة العرب وحضارتهم ، وقد انتقلت هذه الظاهرة إلى منصات التواصل الاجتماعي وفي الفاييسبوك تحديداً. فاستعارة الأسماء في الفاييسبوك يمكن أن تعكس اهتمامات شخص بثقافات أو لغات مختلفة ، قد تعكس أيضاً الرغبة في التعبير عن الهوية أو الانتماء إلى مجموعة معينة ، يمكن للدراسات اللسانية والنفسية أن تلقي الضوء على دوافع استخدام الأسماء بشكل مباشر أو غير مباشر في هذا السياق.

2/ استعارة الأسماء في الفاييسبوك قراءة لسانية نفسية:

يمكن أن تتناول هذه الدراسة كيفية اختيار الأفراد لأسماء المستخدمين وكيف يمكن أن تكون هذه الاختيارات تعكس جوانب من هويتهم أو تطورات في حالتهم النفسية، فقد يكون استخدام اسم المستعار على الفاييسبوك طريقة للتعبير عن الهوية أو الشخصية الخاصة بالفرد، كما يمكن أن يكون ذلك اختياراً للخصوصية لتجنب مشاركة المعلومات الشخصية..

الأسماء المستعارة ظاهرة شائعة على منصات التواصل الاجتماعي، وخاصةً فيسبوك حيث يلجأ الكثير من المستخدمين إلى استخدام أسماء مستعارة بدلاً من أسمائهم الحقيقية لأسباب متعددة، هناك من يستخدمها لكي لا يتمكن الآخرون من الوصول إلى معلوماتهم الشخصية أي من أجل التمويه أي تقليل تعقب الغرباء أو حماية أنفسهم من التحرش، كما يمكن أن

¹ - سليمان صالح (2023/08/23)، باحثة البادية" .. رائدة معارك النضال الصحفي في القرن العشرين ،

[/https://www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net)

يستخدمها الآخرون قصد الإبداع أو التسلية كاختيارهم أسماء لخلق جو من المرح على وسائل التواصل الاجتماعي على الانترنت، فمن المهم أن نفهم هذا السلوك الذي يكون بسياق خاص لكل فرد، فهي كثيرة ومتنوعة تتنوع بين ألقاب إبداعية وأسماء وهمية ، غالبا ما نجدها تعكس جوانب معينة من هوية الفرد أو اهتماماته ، واستخدامها هو اختيار شائع للحفاظ على الخصوصية أو رغبة شخصية كإعجاب باسم أو تأثر كتسمية حساب باسم لاعبين محترفين أو فلاسفة وأدباء أو شخصيات معروفة مثال:^{1*}

أسماء شخصيات حقيقية:	أسماء شخصيات خيالية:	أرقام ورموز:	كلمات أو عبارات ذات معنى رمزي:
نيلسون مانديلا	هاري بوتر	123456	الحرية
	شيرلوك هولمز	@	الأمل
		#	المحارب

فظاهرة استعارة الأسماء في فيسبوك ظاهرة لغوية نفسية مثيرة للاهتمام، في هذا الفصل، سنقوم بقراءة لسانية نفسية لاستعارة الأسماء في فيسبوك، مع التركيز على:

- الجانب اللغوي: سنقوم بتحليل الأسماء المستعارة المستخدمة في فيسبوك من حيث التركيب اللغوي والمعنى والدلالة.
- الجانب النفسي: سنبحث عن الدوافع النفسية التي قد تدفع المستخدمين لاختيار أسماء مستعارة، ومن بين الأمثلة التي تناولناها مايلي :

* (أسماء مختارة بشكل عشوائي من موقع الفاييسوك)



الاسم المستعار «بسمّة الأحزان»:

من الواضح أن هذا الاختيار لم يأت ببساطة من دون تفكير، ولا يمكن اعتباره عشوائيا، فهي لم تختره لتزيين حائطها، أو لحصد مشاعر الإعجاب بها، وإنما هناك منظومة شعورية تقف وراء هذا التركيب الإضافي (إضافة البسمّة إلى الأحزان):

فالبسمّة من مادة (بَسَمَ) : " بسم :بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْمًا وَابْتَسَمَ

وَتَبَسَّمَ: وَهُوَ أَقْلُ الضَّحِكِ وَأَحْسَنُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا؛ قَالَ الرَّجَّاجُ: التَّبَسُّمُ أَكْثَرُ ضَحِكِ الْأَنْبِيَاءِ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْمًا إِذَا فَتَحَ شَفْتَيْهِ كَالْمُكَاشِرِ، وَامْرَأَةٌ بَسَامَةٌ وَرَجُلٌ بَسَامٌ. وَفِي صِفَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ جَلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ¹، تعني الابتسام أو التبسم بلطف وخفة، تستخدم كثيرا لوصف الابتسامة بشكل عام، ولكنها تحمل معنى أعمق من ذلك، فهي تأتي بعد أن يفتح الشخص شفتيه بشكل خفيف، وقد يكون ذلك بسبب شعور بالسعادة أو الرضا أو حتى الحزن الخفي، وتعتبر الابتسامة أقل من مستوى الضحك، لكنها قد تكون أجمله وأكثره فهما.

أما "الأحزان" جمع حزن: جاء في لسان العرب لابن منظور: "حزن: الحُزْنُ والحِزْنُ: نقيضُ الفرح، وَهُوَ خِلافُ السُّرُورِ. قَالَ الْأَخْفَشُ: وَالْمِثَالَانِ يَعْتَقِبَانِ هَذَا الضَّرْبَ بِاطِّرادٍ، والجمعُ أَحْزَانٌ"².

ومن هنا نستنتج أن اسم "بسمّة الأحزان" يحمل تناقضا، حيث يجمع بين الابتسامة والحزن في اسم واحد، ربما يعكس ذلك تناقض داخلي في الشخصية أو تستخدمها لوصف حالتها النفسية، فقد تكون تشعر بتناقض بين الفرح والحزن، أو قد تكون تعبر عن تجربة شخصية لها، فمن المؤكد أنها أحست بعلاقة التضاد في التركيب ولكن ليس على الوجه

¹ - مُجَدِّدُ بَنِ مَكْرَمِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الْفَضْلِ، جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ مَنْظُورِ الْأَنْصَارِيِّ الرَّوَيْفِيِّ الْإِفْرِيقِيِّ، لِسَانُ الْعَرَبِ، دَارُ صَادِرٍ - بَيْرُوتَ ط 3، 1414هـ، ج 12، ص 50

² - الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ، ج 13، ص 111

الذي رأيناه نحن، وإنما طفا على مشاعرها ، واختارته لأنه يلائم ما يجول في داخلها ، فهذا التحليل للاسم بجزئيه المتضادين ينطوي على التوتر العاطفي .

• الاسم المستعار: "هذيان كاتبة"

يتكون الاسم من كلمتين: "هذيان" و"كاتبة"، "هذيان": اسم علم مذكر و"كاتبة": اسم فاعل مؤنث¹ ، ف "هذيان": يشير إلى الكلام غير المترابط أو غير المفهوم أي حالة من الارتباك العقلي أو فقدان التوازن النفسي² ، وهو الوهم الذي عرفه يونج في علم النفس قائلا: "ان المريض يشعر feels بشيء يشبه الحكم المبني على الذهن أو الشعور المستقى من انطباعات حسية معينة ، ولكنه في الواقع مبني على عوامل معينة عنده في اللاوعي. ويؤكد يونج أن مثل هذه المشاعر ليست بالضرورة سلبية ؛ فهي طبيعية مثل الاحلام بشرط ان نفهمها حق الفهم"³ . و"كاتبة": تشير إلى الشخص الذي يكتب أو يبدع⁴ ، فهذيان كاتبة تعني كاتبة تتحدث بكلام غير مفهوم أو مترابط.

ومن هنا نستنتج أن "هذيان كاتبة" هو اسم مستعار يشير إلى شخص يمتلك خيالا واسعا، والقدرة على التعبير الإبداعي فبمجرد مصادفتنا لهذا الاسم نفهم بأنها كاتبة تشعر بالضياع والوحدة وعدم الانتماء إلى أي مكان ،وقد يكون اختياره للتعبير عن الأفكار والمشاعر بأسلوب خاص يصف لنا شخصية صاحب هذا الاسم أو شخص يشعر بالوحدة والانعزال عن العالم.

هذا مجرد تفسير محتمل للاسم ولا يمكن الجزم بمشاعر الكاتبة أو دوافعها لاختياره لذا تواصلنا مع صاحبة هذا الحساب "هذيان كاتبة" وكان ردها كالآتي:

¹ -معجم المعاني الجامع <https://www.almaany.com> ،2024/03/1، الساعة:14:00

² - ينظر: <https://ar.wikipedia.org/> ،2024/03/1 ، الساعة:14:15

³ - مجّد عناني ، علم النفس التحليلي عند كارل جوستاف يونج دراسة ومعجم ، الناشر مؤسسة هنداوي ، عام 2022 ، ص222

⁴ - معجم المعاني الجامع ، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar> ،2024/03/1، الساعة :14:35

The image shows a screenshot of a Facebook chat conversation. The chat is between a user named 'هذيان' (Hadiyan) and another user. The messages are as follows:

هذيان: هل يؤثر استخدام هذا الاسم المستعار على كيفية تصورك للنفس و سلوكك على وسائل التواصل الاجتماعي؟

كالا لا يؤثر

هذيان: لماذا اسم مستعار وليس اسمك الحقيقي؟

هذيان: مجرد رغبة شخصية لا غير، أحسست أن هذا اللقب يمثلني و بشدة

هذيان: راق لي

هذيان: لماذا قررت استخدام اسم مستعار على فايسبوك؟

هذيان: قررت أن استخدم هذا الاسم المستعار لانني أحب الكتابة و الكتب فاحيانا اكتب ما يخالج صدري و احيانا اكتب ما يراود فكري فأبدو كأنني أهدي لذلك راق لي اسم هذيان كاتبة

هذيان: ها بؤث استخدام هذا الاسم

The chat interface includes a back arrow, a profile picture of 'هذيان', and icons for voice call, video call, and a lock. The bottom of the screen shows a 'Message' input field and various sharing and reaction icons.

من خلال إجاباتها نستنتج أن الدافع لاستخدامها هذا الاسم المستعار هو حبها وشغفها للكتابة ، وشعورها العميق الذي ينبع داخلها يدفعها للتعبير عن أفكارها ومشاعرها من خلال الكلمات التي تمثل شخصيتها، والتي تخرجها من الواقع وتجعلها تتكلم بشكل عفوي كأنها لحظات هذيان والاستمتاع بالتعبير.

● اسم المستعار "النجم الأسطوره":



يشير إلى شخصية ملفتة ومميزة ربما تعكس طموحات كبيرة ورغبة في التألق والتميز، كما قد يكون يعكس شخصية قيادية أو يمتلك مهارات ومواهب تميزه عن الآخرين كما أن هذا الاسم يعكس شيئا من الغموض والجاذبية، فالنجم عند أهل اللغة: "النجم بمعنى النجوم ، والنجوم تجمع الكواكب كلها . ابن سيده : والنجم الكوكب ، وقد خص الثريا

فصار لها علما ، وهو من باب الصعق ، وكذلك قال سيوييه في ترجمة هذا الباب : هذا باب يكون فيه الشيء غالبا عليه اسم ، يكون لكل من كان من أمته أو كان في صفته من الأسماء التي تدخلها الألف واللام ، وتكون نكرته الجامعة لما ذكرت من المعاني ثم مثل بالصعق والنجم ، والجمع أنجم وأنجم¹ .

أما "الأسطورة" وردت في معجم لسان العرب هي من مادة "سطر" والسَّطْرُ أو السَّطْرُ - وهو المفرد من أساطير- معناه الصفُّ من الشجر أو من النَّخْل وهو مصدر، ومعناه كذلك الكتابة² والخط².

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مادة (نجم) ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر،ص4356-4357

² - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط 3 ، 1414هـ ، ج 4 ، ص363

يمكن أن يكون اختيار "النجم الأسطورة" كاسم مستعار يعكس الرغبة في التأثير والإلهام، وربما حتى التميز والتفرد ، فهو اسم يعزز الثقة في النفس، لكن باختصار يمكن أن تكون هنالك أسباب نفسية لاستخدام هذا الاسم التي تشمل الرغبة في السيطرة ، فنلاحظ ان لديه صورة المتضخمة للذات ، التي تعطي صاحبها نوعا من رباطة الجأش والقوة الشخصية التي لا تهتز إلا عند اختلال هذه الثقة ، فيقول يونج (1875-1961 Carl Jung): " إن استيعاب اللاوعي يؤدي إلى ظواهر بغيضة وواضحة في الكثير من الأشخاص مثل الثقة في النفس المبالغ فيها «فهم يعرفون كل شيء، ويتصورون أن لديهم إحاطة كاملة بكل ما يتعلق باللاوعي عندهم». وعلى العكس من ذلك يشعر آخرون بالانسحاق تحت وطأة اللاوعي عندهم، ويفقدون ثقتهم بأنفسهم. ففي الحالة الأولى يؤدي هذا التضخم إلى «انتفاخ» معيب *inflation* وجنون العظمة *megalomania* وفي الثانية إلى الإحساس بالدونية والانسحاق"¹ ، إضافة إلى ميله للترجسية فالشخص النرجسي وحده هو الذي يرى أن الآخرين محظوظون بالقرب منه ، " فالنرجسية هي صراع داخلي بين ارتباط المرء بالعالم (أي بالأشياء والناس) من حوله وبين حذبه على تحقيق ذاته والوصول إلى أهدافه ، ونشأة قيم جديدة"².

¹ - محمد عناني ، علم النفس التحليلي عند كارل جوستاف يونج دراسة ومعجم ، الناشر مؤسسة هنداي ، عام 2022 ،

ص 231

² - المرجع نفسه ، ص 294

• الاسم المستعار : ملك السعادة

يتكون الاسم من كلمتين "ملك" و"السعادة"، كلمة "ملك": شيء يملكه وأملكه الشيء¹، كلمة "السعادة" هي خلاف الشقاوة يقال: يوم سعد ويوم نحس²، والسعادة عند أرسطو هي: "فاعلية ما للنفس مطابقة للفضيلة"³، فهذا الاسم يدل على رغبة المستخدم في السيطرة على سعادته وربما يشير إلى شخص يرى نفسه مصدرًا للسعادة للآخرين.

كما قد يختار الفرد اسما مستعارا للتعبير عن شخصيته المرغوبة مثل "ملك السعادة" كوسيلة للهروب من الضغوطات الاجتماعية أو الشخصية التي يواجهها في الواقع، أو رغبته في التعبير عن جانب معين من شخصيته أو قيمه الخاصة، هذا ما نستخلصه نحن كفئات تستخدم الفايسبوك لكن أكيد لصاحب الحساب رأيه الخاص هذا ما نلاحظه فيما يلي:

¹ - مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس مُجَّد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، سنة 1429هـ/2008م، ص 1555

² - ابن منظور، لسان العرب، ج3، الناشر دار صادر، بيروت، ط3، سنة 1414هـ، ص 213

³ - هاني فوزي مُجَّد عبد الباقي، نظرية السعادة بين الفلسفة اليونانية والاسلامية "دراسة تحليلية مقارنة"، كلية الدعوة الاسلامية بالقاهرة جامعة الازهر، سنة 1444هـ،/2022م، ص 160



نستنتج من خلال ما قاله صاحب هذا الحساب عن سبب استخدامه اسما مستعارا كان لعدم رغبته في مشاركة حياته ومعلوماته الشخصية وحمائتها من أي تأثير خارجي، وان يكون أكثر راحة ويتصرف بحرية دون قيود واختار هذا الاسم بالتحديد "ملك السعادة" كونه شخصا متفائل يجب السعادة له وللآخرين.



• اسم المستعار الموناليزا: (باللغة الفرنسية Mona Lisa وباللغة الإيطالية Monna Lisa)، أو الجيوكاندا : هي لوحة فنية تعود للقرن السادس عشر لسيدة يعتقد بأنها ليزا جوكوندو، وكلمة (Mona) هي اختصار للكلمة الإيطالية (Ma donna) والتي تعني «سيدتي» أي أن موناليزا تعني «سيدتي ليزا»، وليزا هي على الأغلب موضوع اللوحة. وكلمة (Madona) كانت تختصر بين عامة الناس في الحديث اليومي إلى

(Mona)، أما الاسم الإيطالي (La Gioconda) والفرنسي (La Joconde) فأصلهما يعود إلى الكلمة الإيطالية (jocund) والتي تعني «سعيد» أو «مرح»، كما أن فيها إشارة إلى اسم زوج ليزا الأخير، «جوكوندو»¹.

واختيار هذا الشخص لاسم "الموناليزا" يشير إلى رغبته في الاستكشاف العميق والتفكير العقلاني، كما قد يكون لديه القدرة على إخفاء أفكاره ومشاعره بشكل جيد، مما يجعل الآخرين يشعرون بالفضول لمعرفة المزيد عنه ، مثلما تعكس اللوحة التفاصيل الدقيقة والتأمل في الجمال والأبعاد المختلفة للحياة ، وبالنظر إلى تحليل فرويد (Sigmund Freud 1856-1939) " للوحة يمكن أن يرتبط اسم "الموناليزا" بالعواطف والصراعات

¹ - موناليزا ، يوم 31 مارس 2024 ، <https://ar.wikipedia.org> ، يوم 2024/05/12 ، 19:40

النفسية ، فقد قدم تفسيراً نفسياً للوحة من خلال تحليل حياة دافنشي وظروف نشأته ، مما يضيف على الاسم بعداً نفسياً عميقاً¹.

• الاسم المستعار: **のマグダアーティ**

غالباً ما يختار الناس أسماء بلغات غير مألوفة عبر منصات التواصل الاجتماعي لتمييزهم ورغبتهم في جذب الانتباه أو التعبير عن ثقافتهم وخلفتهم واهتماماتهم أو حاجتهم لإخفاء هويتهم وحماية خصوصيتهم ، وغيرها من الأسباب والدوافع التي تجعلهم يستخدمون اسماً مستعاراً كـ **のマグダアーティ** التي تواصلنا معها وكان ردها كالآتي:

¹ - ينظر: سيغموند فرويد ، التحليل النفسي والفن دافنشي - دوستوفسكي ، تر: امينة كرم ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط1 ، 1975 ، ص 68-19



بناء على إجابتها نلاحظ أن استعمالها اسما بلغة مختلفة كان لإخفاء هويتها وحمايتها من الاختراق وحبها للغة اليابانية وله تأثير ايجابي في حياتها كونه يساعدها في التواصل والتفاعل مع الأصدقاء بكل أريحية وأيضا رغبتها في إخفاء معلوماتها الشخصية.

ومن هنا نلاحظ من خلال هذه الأمثلة ومن وجهة نظرنا نحن كمستخدمين للفايسبوك أن الأسماء المستعارة قد تعبر عن أبعاد نفسية مختلفة مثل الخيال أو الحماية من الخصوصية أو تحقيق أهداف اجتماعية، أي ليس بالضرورة أن تعكس حالة نفسية محددة للشخص. هذا ما رأيناه من خلال محاولتنا لقراءة الجانب النفسي لبعض من هذه الأسماء، وفيما يلي سنرى أيضا بعض الأمثلة في الجانب اللساني الاجتماعي لهذه الأسماء.

2/ استعارة الأسماء في الفاييسبوك قراءة لسانية اجتماعية:

تلعب الأسماء المستعارة دورا هاما في التفاعل الاجتماعي على فيسبوك، فقد تساعد في كسر الجليد بين المستخدمين، وبدء التفاعل الاجتماعي، كما تساعد أيضا في التعبير عن المشاعر والأفكار دون الخوف من أحكام الآخرين. كما يمكنهم تكوين علاقات جديدة، والتواصل مع مجموعات ذات اهتمامات مشتركة... في اقتباس أعجبي لبطلة في رواية مملكة الفراشة التي تقع شخصية ياما البطلة على فردوسها في الفاييسبوك الذي يفسح لها المجال الواسع لاستخدام أسماء مستعارة وتتجاوز مع من تشاء من شخصيات مقنعة وتعبّر وتقول ما تشاء فتعبّر عن رأيها عن هذا العالم الافتراضي : "أحب الفاييسبوك لأنه يربطني بالعالم الخارجي المغلق، و أخافه أيضا لأني التصقت به في كل الأوقات لدرجة أنني أدمنته بكثرة، و بدأت أكرر نفسي ليس فقط في كلماتي و لكن أيضا في حركاتي (...). حاولت في حركاتي أن اتفاداه مرة أخرى و لكني لم أستطع. شيء أكبر مني

يدفعني نحوه و نحو هذه الزرقة التي جعل منها مارك زوكيربيرغ لكل العابرين بلا زاد و لا خوف. بدأت كلماته ترتسم أمامي و تناديني ببداية غريبة لم أعد قادرة على تفاديها".¹

هذا القول يعبر عن علاقة معقدة ومتناقضة مع منصة فيسبوك، فهو يظهر الشخص أنه يشعر بتأثير إيجابي وسلي في الوقت نفسه نتيجة استخدامه المكثف للمنصة، فيظهر لنا أن الشخص يحب فيسبوك لأنه يسمح له بالاتصال بالعالم الخارجي، مما يعني أنه يشعر بالارتباط بالمجتمع والأصدقاء والأحداث الجارية فهذا يعكس جانب إيجابي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إثراء حياته الاجتماعية.

وفي نفس الوقت يعبر عن شخص قلق و خائف من فيسبوك أيضاً، فهو يشير إلى أن الاستخدام المكثف للمنصة يجعله يعتمد عليها بشكل كبير، وهو الأمر الذي يبدو أنه يشعر بأنه فقد السيطرة على بعض جوانب حياته. يشعر بأنه أدمن على فيسبوك بشكل كبير حتى في تكرار كلماته وحركاته.

فيظهر التضارب الداخلي بين الاستمتاع بالاتصال بالعالم من خلال فيسبوك وبين الخوف والقلق بسبب الإدمان وفقدان الهوية الشخصية، فيشير إلى أنه يحاول التخلص من الاعتماد الزائد على المنصة، لكنه يجد صعوبة في الابتعاد عنها.

أي أن هناك جذب باللاوعي للشخص نحو استخدام فيسبوك حتى عندما يحاول تجنبه ، فيشير إلى وجود شيء أكبر منه يدفعه نحو المنصة، ويربط ذلك بلون الزرقة الشهير للفايسبوك ومؤسسها مارك زوكيربيرغ، مما يضيف للتأثير السحري والجاذبية.

أي أنه يعكس التناقضات العاطفية والنفسية التي يمكن أن يعيشها الأفراد عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل مكثف. وهذا ما نلاحظه نحن كمستخدمين لهذه

¹ - د. محمد الأمين بجلي ، دلالات التداول بين البعدين المحلي و العالمي في الرواية الجزائرية المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة

المنصة الزرقاء حاولنا أخذ بعض الأمثلة وآراء بعض مستخدمين للأسماء المستعارة على الفاييسبوك بطرح بعض التساؤلات عن الدوافع التي جعلتهم يستخدمون أسماءا بديلة لأسمائهم الحقيقية على الفاييسبوك كما يلي:



● الاسم المستعار "دمي فلسطيني":

أطلق صاحب هذا الحساب على نفسه اسم "دمي فلسطيني" ويعنى بالدم: سائل احمر يسري في العروق ، ونقول أيضا دمي : الجرح ، ودميا خرج منه الدم ولم يسلم ، فهو دم¹. أما فلسطيني : فهي منسوبة إلى فلسطين التي تعد من البلدان العربية بالشرق الأوسط ،عاصمتها القدس² واختار هذا الاسم ليشير إلى القضية الفلسطينية ويعبر عن حبه

ودعمه لها وتضامنه معها ، وإيصالها إلى العالم الخارجي عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي كان لها دور أساسي في تعزيز الوعي السياسي وتوعية الناس بما يدور حولهم من انتهاكات إنسانية، وساهمت أيضا في تعزيز وتأكيد وجود الدولة الفلسطينية في العالم الافتراضي.

وتناولت الأحداث المحلية والعالمية بسرعة فائقة أكثر من أي وسائل إعلامية أخرى لنقل الأحداث وتحويل الدردشات والتعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي المتولدة من مشاركة الصور ومقاطع الفيديو إلى مشاركات فعلية على ارض الواقع ،واستخدمت أيضا لنشر الدعوات للمشاركة بالعديد من الحملات والأحداث والفعاليات لترسيخ المفاهيم

¹ - معجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية ،ط 4 مصر 1425 هـ / 2004م ، ص 298

² - معجم الغني ،الغني أبو عزم ،ص 3044

والقيم الصحيحة لدى الشباب الفلسطيني مثل الحملة التي تم إطلاقها عبر هاشتاغ (#احكيها#بالفلسطيني) وكان سبب إطلاقها إعادة النظر في بعض المصطلحات المستخدمة في الشارع الفلسطيني، وعدم جعلها أداة لترسيخ مصطلحات الاحتلال في أذهان أفراد الشعب الفلسطيني، وطمس حضارته وكذلك العديد من الحملات المناصرة، والدعم عبر الهاشتاغ مثل (لوفلسطين مش محتلة، ع القدس رايحين، غزة تحت القصف، غزة تقاوم، الاقصى في خطر «Gaza underfire free palestine»¹.

هكذا كانت طريقة صاحب الحساب في التعبير عن رأيه وإظهار انتمائه ومساندته لهذه البلاد العربية التي تتعرض للظلم إلى يومنا هذا.

● الاسم المستعار "قلم مبدع": يتكون الاسم المستعار "قلم مبدع" من كلمتين: "قلم" و"مبدع"، "قلم" [مفرد] ج: أقلام: ما يكتب به²، و"مبدع" هو اسم نكرة يشير إلى الشخص الذي يتميز بالإبداع والابتكار، والإبداع يعرف على انه القدرة على الإتيان بأمر جديد في أي مجال من مجالات العلوم أو الفنون أو الحياة بصفة عامة³.

يحمل الاسم المستعار دلالة رمزية قوية على إبداع الكاتب وقدرته على الكتابة بأسلوب مميز كما يشير أيضا لحب الكاتب للكتابة.

كما يثير الاسم المستعار "قلم مبدع" فضول القارئ ويشجعه على قراءة أعمال الكاتب كما يساعد على خلق توقعات إيجابية لدى القارئ حول جودة الكتاب، هذا بالنسبة للقارئ، أما الكاتب فقد يساعده على الشعور بالثقة بالنفس وتقدير ذاته، ويساعده أيضا على

¹ - شدان يعقوب خليل ابو يعقوب، اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة الماجستير، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، 2015، م، ص 48، 50.

² - عمر، احمد المختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، القاهرة: عالم الكتب، 2008، ص1854.

³ - الحسن علي الوزير، الابداع والابتكار، قسم التنمية البشرية وتطوير الذات، 2020/04/01، ص8.

تحفيز وبذل المزيد من الجهد في الكتابة وتطوير مهاراته. أجابت صاحب الحساب كانت كالتالي:





من خلال تواصلنا مع صاحب هذا الحساب تحت اسم قلم مبدع، وجدنا أن الاسم المستعار كان مناسباً له، لأنه يعكس ميولاته الشخصية، وأفكاره التي يود طرحها، وإيصالها للمجتمع الرقمي، وترك بصمة ايجابية، بحيث يمكن أن يظهر اهتماماته، وإبداعه والتعبير عن أفكاره ومشاعره بحرية دون قيود، واسم "قلم مبدع" يثير فضول القارئ، ويشجعه على قراءة أعمال هذا الكاتب. كما يساعد هذا الاسم على خلق جو من الغموض حول شخصية هذا الشخص.

• الاسم المستعار "قافلة الخير":



قافلة الخير

Ajouter ami(e) Message ...

"قافلة الخير" اسم مستعار يدل على معنى إيجابي مرتبط بالأعمال الخيرية والإنسانية، وتدل كلمة "قافلة" على الرفقة الكثيرة الراجعة من السفر أو المبتدئة به يكون معها دواجها وأمتعتها وزادها. جمعها قوافل¹، أما كلمة "الخير" فتعني ما يرغب فيه الكلّ، كالعقل مثلاً، والعدل، والفضل، والشيء النافع، وضده: الشر².

وفي الدراسات الاجتماعية والفلسفية فان مفهوم الخير هو: الأساس الذي تبنى عليه مفاهيم الأخلاق كلها ، لأنه المقياس الذي نحكم به على قيمة أفعالنا في الماضي والحاضر والمستقبل³.

وأطلق صاحب الحساب هذا الاسم على نفسه ليرمز للعمل الخيري عبر مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها وسيلة فعالة لمشاركة ونشر الأعمال الخيرية ، فالعمل الخيري : هو عمل يشترك فيه جماعة من الناس لتحقيق مصلحة عامة وأغراض إنسانية أو دينية أو عملية أو صناعية أو اقتصادية ، بوسيلة جمع التبرعات وصرفها في أوجه الأعمال الخيرية ، بقصد نشاط اجتماعي أو ثقافي أو اغاثي ، بطرق الرعاية أو المعاونة ماديا أو معنويا داخل الدولة

¹ - معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط 4 مصر 1425 هـ / 2004م ، ص 752

² - أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت

الطبعة: الأولى - 1412هـ ، ص 300

³ - الدكتور جميل صليبا ، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية ، دار الكتاب اللبناني ، ط 1 بيروت لبنان ، 1982م ، ص 549

وخارجها من غير قصد الربح لمؤسسها ، سواء سمي "إغاثة" أو "جمعية" أو "مؤسسة" أو "هيئة" أو "منظمة" خاصة أو عامة¹

وعليه نستنتج بان قافلة الخير هي مصطلح يشير إلى جماعة من الأشخاص أو مؤسسة تقوم بأعمال إنسانية وخيرية لمساعدة الآخرين في المجتمع ، تشمل هذه الأعمال توزيع المساعدات الغذائية والطبية ، وتقديم الدعم المالي وبناء المدارس والمستشفيات ، ومساعدة الفقراء والمحتاجين ، كما تهدف إلى تحسين ظروف الحياة للأشخاص المحتاجين وتعزيز التضامن والتعاون في المجتمع عن طريق هذه الجمعيات الافتراضية المساهمة في هذا العمل .

● الاسم المستعار "**Mesut Ozil**": (مسعود اوزيل هو لاعب كرة قدم ألماني من أصل تركي) يتكون الاسم من كلمتين "Mesut" و "ozil"، "Mesut" هو اسم علم مذكر من أصل تركي يعني "السعيد"، و "Ozil" هو اسم عائلة تركي يعني "الشجاع" ، يحمل الاسم دلالة إيجابية على شخصية قوية وشجاعة.

"**Mesut Ozil**" هو اسم هو اسم فريد من نوعه، فهو يشير إلى الشخص محب لكرة القدم، أو تعلق هذا الشخص باللاعب الشهير مسعود اوزيل كما قد يساعد هذا الاسم على جذب انتباه المجتمع الرقمي المعجبون بمسعود اوزيل ، فيمايلي محادثة التي أجريناها مع مستعمل هذا الاسم:

¹ - دكتور مُجدّ صالح جواد مهدي ، العمل الخيري "دراسة تاصيلية تاريخية" ، المجلد 8، العدد 30، السنة الثامنة تموز ، ص212



من خلال هذه المحادثة مع مستخدم هذا الاسم رأينا أنه شخص محب لكرة القدم وكان اختياره لهذا الاسم هو حبه لهذا اللاعب كونه لاعب محترف ومسلم في نفس الوقت ، ووجدنا من خلال إجاباته على تساؤلاتنا أنه متأثر بشخصية هذا اللاعب ، أي أنه استخدم هذا الاسم المستعار فقط لأنه معجب بهذا اللاعب وبمهاراته في الملعب.

• الاسم المستعار "دين التوحيد":

دين التوحيد اسم مستعار استعمله صاحب الحساب ليعبر عن إيمانه وعقيدته الإسلامية ويقصد بالدين : الملة والطريقة والشرع والمنهاج أطلقت في النصوص الشرعية في بعض الأحيان، مرادا بها الدين الحق الصحيح ، وأطلقت أحيانا مرادا بها الدين الباطل ، ويمثل أيضا المذهب والعادة والتقليد ، أي ما يدين الإنسان به . ومن شواهد هذا المعنى قول الله تعالى : " أن الدين عند الله الإسلام " (سورة آل عمران 19)¹ .

والتوحيد في اللغة : مشتق من وحد الشيء إذ جعله واحدا ،

فهو مصدر وحد يوحد ، أي جعل الشيء واحدا ، وفي الشرع أفراد الله سبحانه بما يختص به من الربوبية ، والألوهية والأسماء والصفات² .

إذ يعنى بدين التوحيد إلى الإيمان بوحداية الله واثبات بأنه لا شريك له ، ويعد هذا الإيمان أساس الدين الإسلامي وأهم ركن من أركانه ، " فالإسلام يقصد به الاستسلام ل الله

¹ - أسماء بنت داوود احمد العلواني ، الدين مفهومه ونشأته ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية ، مجلد

88 ، العدد 1 ، 2022/10/28 ، ص 117

² - محمد بن صالح العثيمين، القول المفيد على كتاب التوحيد ، دار العاصمة للنشر والتوزيع ، الجزء الأول ، ص 5

بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك"¹، واختاره ليمثل مذهبه وفكره الديني عبر حسابه الشخصي .

• الاسم المستعار: **athée aziz** يتكون اسم **athée aziz** من كلمة انجليزية وتعني ملحد أو شخص لا يؤمن بالله²، و"aziz بالعربية عزيز ، إذن الملحد عزيز يشير إلى شخص ملحد يحظى بتقدير عالي واحترام من قبل الآخرين.

استخدام رموز الإلحاد كأسماء مستعارة في الفايسبوك أو أي منصة أخرى قد يكون تعبيرا عن التوجهات الفكرية الشخصية للفرد يختارها للتعبير عن عدم إيمانه بالله أو الدين أو لإثارة الجدل وجذب الانتباه أو تعبيرا عن التمرد على الأعراف الدينية وغيرها من الأسباب، فظاهرة الإلحاد من الظواهر المعقدة التي يمكن أن نواجهها، ومن اخطر ما يمكن أن يواجهه الإنسان في حياته هو فقدانه الإيمان بربه واهتزاز ثقته ومعتقداته الدينية والبعث عن الله والخروج عن طاعته وتمرده على الإسلام ... ومن بين مستخدمي هاته الرموز و التعبيرات الإلحادية **Athée Aziz** الذي اختار اسما مزيفا إلى جانب اسمه الحقيقي الذي يشير بأنه ملحد واتخذه تعبيرا عن هويته ومعتقداته الفكرية, حيث تواصلنا معه وكانت إجاباته كالتالي :

¹ - حافظ بن احمد حكيم، 200 سؤال وجواب في العقيدة الإسلامية، دار الفضيلة القاهرة ، مصر ، د. ن ، ص 16

² - الساعة 23:27، 2024/03/13، <https://www.almaany.com/fr/dict/ar-fr/ath%C3%A9e/>





يرى بان استعماله لهذا المصطلح "ملحد" يعبر عن الناس الذين يفكرون بعقلانية ومنطقية في فهم العالم وهذا سبب اختياره لهذا الاسم كونه يمثله أيضا ويمثل إيديولوجيته وقناعاته الشخصية التي تغيرت بعد بحثه في دين الإسلام وصدمة فيه ، واستنتاجاته بان الإله عند كل الأديان له صفات بشرية فدفعه هذا الاعتقاد إلى التجرد من المبادئ والقواعد الإسلامية والوصول إلى الإلحاد وإنكار حقيقة وجود الله ورغبته وهدفه في تقبل الملحد كما هو .

خلاصة فصل:

تطرقنا إلى دراسة الأسماء المستعارة كونها ظاهرة شائعة تثير اهتماما كبيرا من الناحية اللغوية والنفسية والاجتماعية، فهذا الفصل يقدم تحليلا لبعض الأسماء التي اخترناها من موقع "الفايسبوك" ، ملقيين الضوء على دوافع ودلالات وتأثير هذه الأسماء على مستخدميها .

خاتمة

من خلال بحثنا حول " القراءة اللسانية النفسية الاجتماعية للأسماء المستعارة في مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك أنموذجا"، توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها مايلي:

- اهتمام التواصل اللساني بكيفية استخدام اللغة كوسيلة للتفاعل البشري في المواقع
- التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي يتخذ أشكالا مختلفة من تعليقات ،ورسائل نصية، ورموز تعبيرية ،ونشر الحالة في المنصات الشخصية للتفاعل معها .
- مساهمة التواصل اللساني في مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا الفاييسبوك ، أدى إلى ظهور لغة جديدة عند الشباب .
- دور الأسماء المستعارة في بناء العلاقات والتواصل داخل المجتمعات الافتراضية، فهي تعزز التفاعل الاجتماعي ، وتساهم في تكوين هويات جماعية تعتمد على قواسم مشتركة بين الأفراد في المجتمعات الرقمية .
- تطور ظاهرة إخفاء الأسماء الحقيقية في القديم إلى أن أصبحت أسلوب العصر حاليا تسمى بالاسم المستعار خاصة في المواقع الرقمية
- استخدام أسماء مستعارة على الفاييسبوك تتيح للمستخدمين التصرف بحرية وأريحية وذلك لعدم الكشف عن هويتهم الحقيقية
- نرى أيضا أن استخدام الأسماء المستعارة تعكس هوية المستخدمين فهي تلعب دورا هاما في التعبير عن الذات وتمثل ميولات الشخص وتساعدته في بناء هويته الافتراضية

➤ اختلاف الأسماء المستعارة حسب كل فرد باختلاف أسبابه ودوافعه كالحماية والخصوصية .

عين تموشنت يوم 2024/05/14

- بلوادي أكرام/ - لزيري نضيرة

قائمة المصادر والمراجع

➤ القرآن الكريم

➤ المعاجم :

1. إبراهيم مصطفى وآخرون ، معجم الوسيط ، دار الدعوة ، مصر، ط1، 1960
2. احمد المختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، القاهرة: عالم الكتب، 2008
3. جبران مسعود، معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، ط7 ، بيروت لبنان ، مارس ، 1992
4. . على بن مُجَدِّد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: مُجَدِّد صديق النشاوي، دار
الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير ، القاهرة ، د.ط ، 2004م
5. مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس مُجَدِّد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار
الحديث القاهرة، سنة 1429هـ/2008م
6. مُجَدِّد بن مُجَدِّد عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد المجيد قطاش،
دار الكويت، ط2، ج39، 1422
7. مُجَدِّد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي،
لسان العرب ، دار صادر

➤ الكتب :

8. أبو القاسم الحسين بن مُجَدِّد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن ، دار
القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - 1412هـ
9. أبو هاشم صالح بن عواد بن صالح المغامسي ، معالم بيانية في آيات قرآنية ، ج 11
10. أحمد عزت راجح، أصول علم النفس ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة،
ط7، 1968م
11. أحمد مُجَدِّد عبد عبد الخالق وعبد الفتاح مُجَدِّد دويدار، علم النفس أصوله ومبتدئه ، دار
المعرفة الجامعية ، الازارطة ، الإسكندرية، دط، 1999م

12. الإمام مسلم بن الحجاج ، الكنى والأسماء ،الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية ، ط 1 ، 1404 هـ / 1984م
13. الطاهر بن حُسن بومزير، التواصل اللساني والشعرية، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، الدار العربية للعلوم، لبنان ، ط 1 ، 2007
14. جميل حمداوي ، التواصل اللساني والسميائي والتربوي ، ط1، 2015
15. جميل صليبا ، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية ، دار الكتاب اللبناني ، ط 1 بيروت لبنان ، 1982 م
16. حارث ابن سليمان ، أبو هريرة رضي الله عنه صاحب الرسول "ص" دراسة حديثة تاريخية هادفة، مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر، ط1، الكويت ، مبرة الآل والأصحاب ، 2008
17. حافظ بن احمد حكيم ، 200 سؤال وجواب في العقيدة الإسلامية، دار الفضيلة القاهرة ، مصر
18. حسان أحمد قمحية، الفايسبوك تحت المجهر، دار النخبة للنشر والتوزيع ، الجيزة "مصر" ، ط 1 ، 1438 هـ / 2017
19. حسين محمود الهتمي ، العلاقات العامة في شبكات التواصل الاجتماعي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن - عمان ، ط 1، 2015
20. زين الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ، مختار الصحاح ، تح: يوسف الشيخ مُحَمَّد ، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا ، ط 5 ، 1999م
21. سيغموند فرويد ، التحليل النفسي والفن دافنشي - دوستوفسكي ، تر: أمينة كرم ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط 1، 1975
22. صابر خليفة، مبادئ علم النفس ،دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن-عمان ، 2009م

23. صالح علي ، مهارات التواصل الاجتماعي أسس، مفاهيم وقيم ، دار ومكتبة الجامد للنشر والتوزيع ، ط1، 1436هـ / 2015م
24. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر ، مواقع التواصل الاجتماعي والشاعر ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1، 1436هـ/2015 م
25. عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1431هـ/2010م
26. علي عبد الفتاح ، الإعلام الاجتماعي ، دار اليازوري العلمية ، ط1 ، 2014
27. مُحمَّد بن صالح العثيمين، القول المفيد على كتاب التوحيد ، دار العاصمة للنشر والتوزيع ، الجزء الأول
28. مُحمَّد عناني ، علم النفس التحليلي عند كارل جوستاف يونج دراسة ومعجم ، الناشر مؤسسة هنداوي ، عام 2022
29. محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت، د ط، 2003
30. محمود عبد الرحمان عبد المنعم، المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة ، جامعة الأزهر القاهرة
31. مدثر النور أحمد، شرح كيفية التسجيل في موقع الفيس بوك، الناشر 87 MUDATHER@yahoo@.com ، السودان، 7 افريل 2011
32. مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت ، ط1، 2010
33. هاني فوزي مُحمَّد عبد الباقي، نظرية السعادة بين الفلسفة اليونانية والإسلامية "دراسة تحليلية مقارنة"، كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة جامعة الازهر، سنة1444هـ،/2022م

34. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع ،مدونة شمس النهضة، السودان ،ط1 ، نوفمبر 2010

➤ المجالات:

35. أحمد علي الدروبي، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية، المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد الأول،2018/1/2

36. أحمد مروان - أحمد رجب، (هل الفيسبوك خطر على الأدب العربي) ة، لندن، العدد ، جريدة العرب الانجليزي،11031 السنة،27/06/2018

37. أسامة حسن جابر عبد الرزاق، إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 14، أغسطس 2020

38. أسماء بنت داوود احمد العلواني ، الدين مفهومه ونشأته ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية ، مجلد 88، العدد 1، 2022/10/28

39. حسين بن علي بن عمر الزومي ، التسمية والتكنية والتلقيب في ضوء القرآن الكريم ، مجلة الدراسات العربية ، كلية دار العلوم

40. سهيلة بوعمر ، نصر الدين جابر، مُجدّ العادل ،شبكات التواصل الاجتماعي : أدوات تواصل متنوعة وتأثيرات نفسية واجتماعية متعددة ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 13(02)2021 ، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة

41. صابي فاطمة ،الوظيفة اللغوية للرموز التعبيرية في الاتصال القائم عبر وسائل التواصل الاجتماعي "تطبيق مسنجر أمودجا" ،مجلة الزهير للدراسات والبحوث الاتصالية والإعلامية ،المجلد 2،العدد 3، جوان 2022

42. صافية كساس ، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار ،مجلة إشكالات في اللغة والأدب ،مجلد 8، العدد 18 ، 2019/03
43. عبد الكريم بن عيشة ، إشكالية استخدام اللغة عبر شبكات التواصل الاجتماعي "دراسة تحليلية على لغة اليموجي " ، المجلد 13 ، العدد:1 ، مارس 2022 ،
44. 10. علي جواد الذبحاوي ، أ.د بشرى مُحمَّد طه البشير ، نظرية التواصل اللساني : المفهوم والرؤية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية /جامعة بابل ، العدد 38/ ، نيسان 2018م
45. فاطمة الزهراء صادق، التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة، جامعة سيدي بلعباس (الجزائر)، مجلة الأثر، العدد 28، جوان 2017
46. مُحمَّد بن عبد الله بن صويلح المالكي ،الكنية واللقب في القرآن الكريم "دراسة نحوية دلالية ، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية ، العدد 34 ، ذو الحجة 1443هـ
47. مُحمَّد صالح جواد مهدي ، العمل الخيري "دراسة تاصيلية تاريخية" ، المجلد 8، العدد 30، السنة الثامنة تموز
48. مصطفى العادل ، لحسن عيا ، اللسانيات من دراسة اللغات إلى السياسات اللغوية ، مجلة المقامات ، مجلد 5 ، العدد 01 ، 2021
49. ميمي مُحمَّد عبد المنعم توفيق، شبكات التواصل النشأة والتأثير، مجلة كلية التربية "جامعة عين الشمس" ، العدد الرابع والعشرون 2018
- الرسائل الجامعية :
50. حنان بنت شعشوع الشهري ، أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفايسبوك والتويتر أمودجا" ، رسالة الماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٣٣هـ ١٤٣٤هـ

51. شدان يعقوب خليل ابو يعقوب ، اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، رسالة الماجستير ، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، 2015 معمر ،
52. صباحا عواد سليم الخوالدة، المسألة اللغوية بين ابن جني وتشومسكي، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة آل البيت، 2006
53. ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي: أنواعه- ضوابطه- آثاره ومعوقاته، ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011م، ص 10
54. منصور زبطة، مصطلح الحداثة عند أدونيس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، س: 2012/2013
- المواقع الإلكترونية:
55. تأثير فيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي السلبي على المخ والحالة النفسية، 15:30 ، 2024/05/6wasfh.blogspot.com
56. جريدة وسط كويتية، www.alwasat.com
57. حنان حسن ، مفهوم التواصل الاجتماعي ومكونات عملية التواصل الاجتماعي وأشكال عملية التواصل الاجتماعي ، 21 ديسمبر 2021 ، https://www.sanadkk.com
58. سليمان صالح (2023/08/23) ، باحثة البادية" .. رائدة معارك النضال الصحفي في القرن العشرين ، https://www.aljazeera.net
59. عبد الغني أبو العزم ، معجم الغني ، ص 1807 ، 14:30 ، 2024/05/14 ، /https://ketabpedia.com

60. فالخ الكيلاني ،الشاعر ادونيس بقلم فالخ الكيلاني،

<https://falih.ahlamontada.net>

61. مُجَّد عبد الرحمن (2021)، عائشة عبد الرحمن.. سبب تسميتها بـ"بنت الشاطئ

وسبب رفض وصفها بالرائدة، اليوم السابع <https://www.youm7.com>

62. معجم المعاني الجامع،-<https://www.almaany.com/ar/dict/ar>،

2024/03/1،ar

63. مونايزا ، يوم 31 مارس 2024، [/https://ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org)

64. <https://www.almaany.com/fr/dict/ar-fr/ath%C3%A9/>

65. www.facebook.com

فہرس

فهرس

شكر وعران

اهداء

- المقدمة..... (أ ب ج د)
- 5..... المدخل
- 6..... /1 مفهوم التواصل:
- 6..... 1-1 التواصل لغة
- 7..... 1-2 التواصل اصطلاحا
- 8..... 1-3 عناصر التواصل
- 9..... /2 مفهوم اللسان:
- 9..... 1-2 اللسان لغة
- 9..... 2-2 اللسان اصطلاحا
- 10..... /3 مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي :
- 10..... 1-3 مفهوم الشبكات
- 13 الفصل الأول: التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي وأبعاده اللسانية والنفسية الاجتماعية**
- 14..... /1 التواصل اللساني في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك أمودجا):
- 14..... 1-1 مواقع التواصل الاجتماعي
- 14..... 2-1 الفايسبوك
- 15..... 1-2-1 آليات التواصل:
- 17..... 1-3 أنواع التواصل على مواقع التواصل الاجتماعي :

22	2/ التواصل اللساني النفسي في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك الاجتماعي):
24	1-2 تحليل التواصل اللساني النفسي في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك):
26	1-3 تأثيرات التواصل اللساني النفسي في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك):
28	3/ التواصل الاجتماعي في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك أمودجا):
28	1-3- التواصل الاجتماعي:
29	2-3- أدوات التواصل الاجتماعي في مواقع التواصل الاجتماعي:
30	3-3- تأثير التواصل الاجتماعي في مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع:
33	4-3 المخاطر المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي:
34	5-3- أهمية التواصل الاجتماعي في مواقع التواصل الاجتماعي:
35	خلاصة الفصل
36	الفصل الثاني: استعارة الأسماء في مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" لسانيا ونفسيا واجتماعيا
37	1/ استعارة الأسماء في التراث العربي:
44	2/ استعارة الأسماء في الفايسبوك قراءة لسانية نفسية:
56	2/ استعارة الأسماء في الفايسبوك قراءة لسانية اجتماعية:
69	خلاصة فصل:
71	خاتمة
73	قائمة المصادر والمراجع
82-81	الفهرس

ملخص الدراسة :

دراسة مواقع التواصل الاجتماعي، وبشكل خاص الفيسبوك، تُظهر أهمية هائلة في التواصل والتفاعل بين الأفراد. لذا أصبح استخدام الأسماء المستعارة شائعًا بين المستخدمين ، فالهدف من بحثنا هذا فهم الدوافع اللغوية والنفسية والاجتماعية وراء اختيار هذه الأسماء المستعارة ، وكيفية تأثيرها على التفاعلات في الفيسبوك ، وذلك من خلال تحليلها عن طريق دراسة البنية اللغوية ، والبحث في أسباب اختيار الأفراد لهذه الأسماء والآثار المترتبة على هذا السلوك وفهم الأسباب النفسية التي تدفع الأفراد لإخفاء هويتهم الحقيقية ، وتحليل العلاقة بين هذه الأسماء والشخصية الافتراضية للمستخدم.

الكلمات المفتاحية : التواصل ، الأسماء المستعارة ، مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)

Abstract:

The study of social networking sites, especially Face book, shows the enormous importance of communication and interaction between individuals. The aim of our research is to understand the linguistic, psychological and social motives behind the choice of these nicknames, and how they affect interactions on Face book, through analyzing them by studying the linguistic structure, researching the reasons for individuals choosing these names and the consequences of this behavior and understanding the psychological reasons that drive individuals to hide their true identity, and analyzing the relationship between these names and the virtual personality of the user .

Keywords: communication, nicknames, social networking sites (Face book)